

الشهداء بلغوا 350 ويتزايدون باضطراد.. وحشود ومنطقة عسكرية على حدود القطاع

اسرائيل تعلن «حربا بلا هوادة» ضد غزة وتدمر منازل ومساجد

حماس ترفض دعوة من عباس لاجتماع.. وصواريخها اوقعت قتيلًا في عسقلان

غزة - «القدس العربي»

- من اشرف الهور:

استشهد 350 فلسطينيا بينهم 57 مدنيا على الاقل في الغارات الجوية الاسرائيلية المستمرة على قطاع غزة لليوم الثالث على التوالي بينما تلوح عملية برية في الافق بعدما اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي في الكنيست ان اسرائيل ستشن «حربا بلا هوادة» على حماس، وعلن الجيش الشريط الحدودي مع قطاع غزة «منطقة عسكرية مغلقة».

واقام المراقبون ان اسرائيل حشدت في الساعات الـ24 الاخيرة قوات ومدعات عند مشارف قطاع غزة، وعلن الجيش الاسرائيلي الشريط الحدودي مع قطاع غزة «منطقة عسكرية مغلقة»، بينما يستعد لشن عملية عسكرية برية في قطاع غزة غايتها حسب بعض المراقبين ان تتمكن اسرائيل في نهايتها من ازالة شروط اتفاق تهدئة طويل الامد على حركة حماس.

وتحدثت حماس اقوى هجوم يستهدف النشاط الفلسطيني منذ حرب عام 1967 بشن هجمات صاروخية على اسرائيل اسفرت عن سقوط قتيل في مدينة عسقلان بجنوب اسرائيل هو الثاني منذ بدأ القصف الاسرائيلي يوم السبت.

وقال الطبيب معاوية حسين مدير عام الاسعاف والطوارئ في وزارة الصحة الفلسطينية «استشهد 345 شخصا منذ السبت وحتى مساء الاثنين اضافة الى اصابة نحو 1600 آخرين بينهم نحو مئتي جريح في حالات خطيرة او حرجة».

واوضح ان استهداف 12 فلسطينيا في غارتين جويتين الاثنين، رفع عدد الشهداء بشكل سريع، واستهدفت الغارة الاولى منزل ناشط في كتائب القسام اسفرت عن مقتل خمسة اشخاص بينهم خمسة عسكريين لحماس والثانية سيارة لم تنجح حتى الان هوية من كانوا فيها.

وقال مساعد رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال دان هاريل في تصريحات نقلتها وسائل الاعلام «بعد العملية، لن يبقى اي مبنى لحماس في غزة».

وبعد سلسلة من الغارات الليلية شاركت فيها قطع القسام الجناح قبالة غزة، شن الطيران الاسرائيلي غارات اضافية الاثنين دمرا خصوصا مكتب رئيس الوزراء الفلسطيني المقاتل اسماعيل هنية، واستشهد ايضا اثنتان من قادة حركة الجهاد الاسلامي.

وليا، قصفت مقاتلة اسرائيلية الجامعة الاسلامية في غزة التي تعتبر مقلا لحماس ودمرت مسجدا في مخيم جباليا بقطاع غزة، وقتلت في هذه الغارة خمس شقيقات من عائلة واحدة عندما انهار المسجد على منزلهن التواضع.

وتاهت الكلمات على لسان الاب انور بعلوشة البالغ من العمر (37 عاما)، ويقي يرد «لا حول ولا قوة الا بالله»، وهو يتأمل جثامين طفلاته اللواتي حملن على الكفاح خلال تشييعهن، ويسأل نفسه «ماذا ابقي حيا بعد استهدافهن؟» وانهمرت دموعه، وهو يضيف «الحمد لله، الحمد لله، ماذا اقول، اسرائيل تقول انها لا تستهدف

المدنيين والأطفال فهل بناتي كن يمتحن الصواريخ».

وتمكن عدد من الأقارب والجيران من انتشال الاب و افراد أسرته ليكتشف المشهد على حادثة وصفها السكان بـ«المجزرة»، إذ قتلت الطفلات الخمس جواهر (4 سنوات) ودنيا (8 سنوات) وسمر (7 سنوات) واكرام (9 سنوات) وتحريم (13 سنة) سحقا تحت الركام، واصيب والداهن وثلاثة من أشقائهن.

واكد كريستوفر غونيس المتحدث باسم وكالة الامم المتحدة لغوث اللاجئين نقلا عن مصادر طبية استشهد 57 مدنيا بينهم 21 طفلا وسبع نساء على الاقل.

وتعاني مستشفيات قطاع غزة ذات الامكانيات المتواضعة وضعوا «اسويا» ويتدو عاجزة عن استقبال مزيد من الجرحى الذين وصلوا اليها بالمئات وخصوصا الى مستشفى الشفاة في مدينة غزة.

وقال رئيس احد اقسام الجراحة في مستشفى الشفاة ياسل بكر «الوضع مأسوي ولا يمكن تصديقه وهو لا يحصل الا في الكوارث الضخمة» و اضاف «هناك عشرات من الحالات الحرجة في المستشفى ملقاة على الارض».

وفي رام الله، قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس انه سيدعو «كافة الفصائل الفلسطينية بما فيها حركة حماس للتشاور حول الاحداث الاليمية في قطاع غزة».

ورفضت حماس الدعوة في وقت لاحق ودعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي يترأسها عباس الى ارسال قوات دولية لحماية ابناء الشعب الفلسطيني في غزة من الجرائم الاسرائيلية».

(تفاصيل 7,6,5,4,3,2)



جثامين خمس شقيقات من عائلة بعلوشة استشهدوا في غارة على قطاع غزة امس (رويترز)

ابو الغيط لنصر الله: لا تعي من امرك شيئا والجيش قادر على مواجهة امثالك

مظاهرات الاحتجاج تنسج في مصر.. ومنع مسيرة للقصر الجمهوري

القاهرة - «القدس العربي»

العنوان الوحشي والاجرامي على اهل قطاع غزة الايطال، وفد الحصار وفتح معبر رفح بشكل دائم والسماح لقوافل الاغاثة بالمرور لاشقائنا الذين يعانون مأساة كارثية، وامداد اهل القطاع بالكهرباء والغاز والوقود، واسقاط العار بوقف ضخ الغاز والبنترول فورا للكيان الصهيوني، وقطع كافة اشكال العلاقات الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية مع العدو الصهيوني».

وكان أعضاء من «الإخوان المسلمين» ومن المستقلين والعارضة في مجلس الشعب يعترضون للدفاع عن مصر، وان كان لا يعي ذلك فإني أقول له ليهيات لان هذه قوات مسلحة شريفة وقادرة للدفاع عن هذا الوطن ضد امثالك».

السعودية: علماء يدعون لدعم عسكري للفلسطينيين

والشرطة تطلق اعيرة مطاطية لتفريق متظاهرين

لندن - «القدس العربي»

- من احمد المصري:

وحمل كثير من المحتجين صورا لجرحي فلسطينيين اصيبوا في الهجمات الاسرائيلية على قطاع غزة.

وقال شهود عيان ان الشرطة السعودية اطلقت اعيرة مطاطية امس الاثنين لتفريق متظاهرين يحتجون على الهجوم الاسرائيلي على غزة واصيب قرابة ثمانية اشخاص لكن مسؤولا حكوميا نفى الشيا، وقال سكان ان ما بين 200 و300 شخص شاركوا في المسيرة التي نظمت في المنطقة الشرقية المنتجة للنفط في المملكة.

ونظم، مضيفا ان هذا هو ما بلغت به المصارف الامنية في التفريق فوري وعملي تستخدم فيه جميع الوسائل لوقف العدوان على غزة فورا.

وطالب عدد من علماء الشريعة الاسلامية والمفكرين والدعاة السعوديين الحكومات العربية والاسلامية بتوفير «جميع وسائل الدعم المكنية» للفلسطينيين، «بما في ذلك الدعم العسكري للدفاع عن انفسهم»، والحرك والمكسر الحصار الظالم على غزة وفتح المعابر نهائيا.

19	قمة التعاون ومحرفة غزة	رأي
20	نجمات هوليوود غاضبات على اسرائيل	أخيرة

توحدت الشعوب وتفرقت الانظمة

عبد الباري عطوان

توعدت السيدة تسيبي ليفني وزيرة الخارجية الاسرائيلية بتغيير الاوضاع بشكل جذري في قطاع غزة، بينما قال حاييم رامون نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي ان العدوان الذي تشنه قواته حاليا يهدف الى القضاء على حركة «حماس»، ولكن ما يمكن استنتاجه وبعد اربعة ايام من الجازر، ان التغيير الذي سيتم ليس في القطاع وانما في المنطقة العربية بأسرها، وهو في غير صالح اسرائيل وحلفائها العرب على وجه التحديد، اما حركة «حماس» فستخرج من بين انقاض القصف اكثر قوة وصلابة.

المنطقة العربية تغلي، والصحوة امتدت من موريتانيا حتى الخليج العربي، فقد وُجد صمود غزة كل العرب والمسلمين، ولم يشذ عن هذه القاعدة الا بعض المنخرطين في المشروعين الامريكي والاسرائيلي، بشكل مباشر او غير مباشر، تحت مسميات الواقعية والعقلانية.

شهداء غزة حقوقا اكثر من مفاجأة بدمائهم الزكية الطاهرة، ابرزها ازالة بعض الخلافات والرواسب بين بعض الشعوب العربية، وانجاز مصالحتات تاخرت كثيرا بسبب عمليات التحريض المقصودة لبذر التفرقة، وتعميق الانقسامات.

فها هي القوى الشريفة تنتفض في الكويت تضامنا مع الاشقاء في القطاع، وها هم النواب الكويتيون يعرفون اصواتهم بشكل عال صاحب، في اذانة هذا العدوان، والدعم الامريكي له، والصمت العالمي عليه. وها هم اهل العراق ينزلون الى الشوارع في مظاهرات عارمة مؤكدين على وحدة الدم والعقيدة، والمساندة المطلقة للصامدين في قطاع الكرامة، متحدين كل فيالق الحقد الطائفي في المشروع الامريكي الدموي.

الجماهير العربية نسيت همومها الداخلية، ومعاناتها اليومية الصعبة في ظل انظمة فاسدة حرمتها من ابسط حقوقها الانسانية في العيش الكريم، ونزلت الى الشوارع معبرة عن غضبها واستعدادها للتضحية بلقمة خبز اطفالها لنصرة المحاصرين في قطاع غزة.

هذا هو التغيير الذي لم تخط له السيدات ليفني، ولم يحسب حسابه حلفاؤها من الزعماء العرب الذين انتشلوا طوال الاعوام الاخيرة في استجداء السلام وعرض مبادرات الهوان، ومن المؤكد ان اهل قطاع غزة الذين اطلقوا الشرارة الاله في حركة التغيير هذه سيكفون اكثر استعادة منها، جنبها الى جنب مع كل الشعوب العربية.

اسرائيل لن تستطيع اقتلاع «حماس» من قطاع غزة، لانها ليست موجودة فيه فقط، وانما في كل انحاء الوطن العربي، لانها امتداد لمنظومة اسلامية عميقة الجذور، وهذا خطأ استراتيجي يكشف عن مدى جهل السياسيين والاستراتيجيين الاسرائيليين بالحقائق على الارض، وما تعيشه المنطقة من مخاض خطير يبشر بمرحلة جديدة مختلفة.

لا نجادل في انها حرب من اتجاه واحد، قوة اقليمية عظمى ركعت امامها أنظمة وجيوش وجنرالات، ومجموعة من المؤمنين، ولكن متى كانت الحروب متكافئة بين الغزاة وضحاياهم، بين المستعمر والمستعمر؟ ألم يخسر الجزائريون مليون شهيد، فلماذا لم يستمعوا الى اصوات «العقلانيين» ويكفوا عن المقاومة؟ ألم يخسر العراقيون مليوناً ونصف المليون، فلماذا لم يلقوا السلاح ويرقصوا في الشوارع استقبالا لتوني بليز او جورج بوش؟

الدبابات الاسرائيلية احتاجت الى عشرة ايام لاقتحام مخيم جنين الذي لا تزيد مساحته عن كيلومتر مربع، ترى كم يوما، بل كم اسبوعا ستحتاج لاحتلال مدينة غزة، ومخيمات جباليا والبريج والغازي ودير البلح وخان يونس ورفح؟

اغلاق الحكومة المصرية لعبر رفح امام المدنيين هو انتهاك فاضح لكل المعاهدات الدولية التي تشترط، بل وتحتم فتح جميع المنافذ الحدودية امام الفارين بأرواحهم من أتون الحروب. هكذا فعلت سورية بالنسبة للاجئين العراقيين، وهكذا فعل الأردن.

تريد تذكير السيد ابو الغيط بأن السودان البلد الفقير المدمم مستقبل اكثر من اربعة ملايين لاجئ من دول الجوار الافريقي، وخاصة اريتريا، بينما وصل عدد اللاجئين الصوماليين الى اليمن لأكثر من مليون انسان، لم نسمع مطلقاً ان هذين البلدين اعادا لاجئا او اغلقا الحدود امام مستجير ركب البحر بحثاً عن الأمان ولقمة الخبز.

فأي قيم هذه التي يؤمن بها السيد ابو الغيط ورئيسه عندما يتبحران باغلاق الحدود امام ابناء قطاع غزة، ويهددان باطلاق النار، بل تطلق قواتهما النار على كل من يقترب من المعبر بحثا عن لقمة خبز او علبه حليب لأطفاله، هذه ليست قيم الشعب المصري واخلاقه وتاريخه الحافل بالتضحيات، هؤلاء ليسوا من مصر، وحتى وان كانوا فهم غرباء عليها.

هذه المواقف المعيبة هي التي تفسر عدم التجاوب مع نداءات عقد قمة عربية طارئة، لأن من يعارضونها يرضخون للاغراءات الامريكية والاسرائيلية، وهم سعداء بعجزهم المصطنع، ومطمئنون الى ان هبة الشعوب التي نراها الآن هي مجرد فقاعة وتنفجر بعد ايام معدودة مثلما حدث في الماضي.

ولكن كل المؤشرات تؤكد انهم مخطئون، لأن العدوان الاسرائيلي سيستمر، والغضب الشعبي سيستمر ايضا، وسيصل الى ذروته اذا ما صمد ابناء القطاع بضعة ايام، ودمروا بعض الدبابات الاسرائيلية أو قفوا خسائر في صفوف القوات الغازية.

قد يأتي الخير من باطن الشر.. وهذه المظاهرات التي تتفجر في مختلف انحاء الوطن العربي، لتؤكد وحدة الدم والصبر، وتحقق مصالحتات على ارضية المقامة، وتهز النظام العربي البائس وتيسق أوراق التوت التي تستر عوراتها، هي التجسيد الحي لهذا الخير.

ليفني اسدت لهذه الأمة خدمة كبرى عندما اسقطت حل الدولتين، ودفنت عملية سلمية مغلوشة، وبنيت العالم كمثل اسرائيل خطرا عليه وعلى أمنه واستقراره ورفاه مواطنيه، باذكارها نار العنف والارهاب، وتكريس الكراهية للغرب وامريكا حمايتها الدائم.

اهل غزة يتحدون القصف بالخروج لشراء الخبز.. والغارات غيرت معالم القطاع

تغطيات

- تحدى المواطنون القصف وهرعوا منذ صبيحة أمس إلى الخبز واصطفوا بطوابير طويلة للحصول على «ربطة خبز» لإطعام أطفالهم.
- السكان أيضا هرعوا الى المحال التجارية لتخزين الغذاء، الذي بدأ ينقذ من القطاع المحاصر.
- لم يفتقر الذباب السكان بسبب انقطاع الكهرباء لمرة آخر تطورات الأحداث الميدانية.
- كثير من سكان القطاع وكروا دعاءهم على سقوط الطائرات الاسرائيلية خلال عودتها فوق المدن الاسرائيلية، من شدة ما أحدثته من دمار على غزة.
- أحد السكان قال انه يأمل من المسؤولين العرب عدم إرسال المساعدات لغزة، بل الحضور لمدة ساعة فقط لمشاهدة الغارات والدمار.
- قصف الطيران الإسرائيلي للمساجد خلق حالة





الرئاسة والحكومة والبرلمان يدينون الهجوم الإسرائيلي على غزة مظاهرات في كركوك وسامراء تطالب بوقف فوري للهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة



عراقيون يشاركون في مظاهرة ضد العدوان الاسرائيلي امس

وطالب به «حث الرئيس جورج بوش للتدخل وإيقاف العمليات الإسرائيلية فوراً». كما دعا مجلس النواب العراقي في بيان له، الاحد، الدول العربية والإسلامية الى «رصد الصفوف» لمواجهة اسرائيل ازاء ما يتعرض له الشعب الفلسطيني في غزة. وقال البيان إن البرلمان «يدعو الدول العربية والإسلامية كافة الى رص الصفوف والوقوف بوجه هذا الأفعال الاجرامية ووقف العمليات بشكل فوري لحقن الدم الفلسطيني»، مطالبا «الدول والأمم المتحدة وجامعة الدول العربية «بالعمل بشكل فوري لوقف تلك الاعتداءات على أمتنا وإخوتنا في فلسطين المحتلة».

وأوضح أنور أن «الحزب الإسلامي العراقي يدين هذا العمل الجبان، ويدعو مجلس الأمن للعمل على إصدار قرار يدين هذا الاعتداء المهمني على المدنيين العزل». وطالب أنور جميع الدول العربية والأمم المتحدة «بالوقوف بحزم ضد الاعتداءات الإسرائيلية ودعم الأشقاء في فلسطين وإسعاد الجرحى والمصابين واستقبالهم بالمشيقات في الدول العربية وتقديم مساعدات طبية وغذائية عاجلة لهم». وفي السياق نفسه قال وعد صبار الناشط في الحزب الاسلامي في سامراء خلال بيان افتتح به تظاهرة اقامها الحزب ورجال الدين وشيوخ العتبات أن «صنف قطاع غزة على مدار يومين جريمة ابادة جماعية ضد أمتنا في فلسطين»، ودعت إلى «العمل بشكل فوري لتقديم المساعدات للفلسطينيين في قطاع غزة ومعالجتهم في بلدان عربية».

بغداد - «القدس العربي»:

من ضياء السامرائي

أدانت الحكومة العراقية، الغارات التي قام بها الجيش الاسرائيلي على قطاع غزة، والتي تسببت بمقتل واصابة المئات من الفلسطينيين. جاء ذلك على لسان الناطق الرسمي باسم الحكومة على الدعاغ الذي قال بحسب البيان، ان «الحكومة العراقية تدين الغارات الإسرائيلية والهجوم الذي يتعرض له المدنيون الفلسطينيون في قطاع غزة والذي تسبب في سقوط عدد كبير من الضحايا والأبرياء والأطفال»، مبينا ان الحكومة «تطالب بوقف الأعمال العسكرية وعدم تعرض حياة المدنيين للخطر وتجنب سياسة العقاب الجماعي، وتطالب المجتمع الدولي بحمل كامل مسؤولياته واتخاذ الاجراءات اللازمة لوقف هذا الهجوم».

من جهته، الخي نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي، الاحد، جولة الى الخليج العربي كان من المقرر ان يبدأها امس بسبب الأحداث الأخيرة في غزة. وذكر بيان مكتب الهاشمي أن نائب رئيس الجمهورية «التي جولة الى دول الخليج العربي كان من المقرر ان يبدأها اليوم بزيارة دولة الكويت بسبب الأحداث في غزة والمتابعة الحثة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني».

وقد اتصل (السبت) بسفير الولايات المتحدة لدى العراق رايان كركوك

موقف واشنطن من العدوان سيعقد من مهمة اوباما ويؤثر على خطابه المقرر في عاصمة اسلامية

صحف امريكية: عقدة لبنان وراء غارات غزة واولمرت سيذكر بحروبه الفاشلة

مع ان كل الاطراف المخترطة في المحادثات تخلت عن طموحاتها، وقال الكاتب ان اولمرت بدلا من تحقيق تقدم واخترقات سينتجك ارضا محروقة في غزة، وجبهة لبنانية تنتصب عليها صواريخ حزب الله وضة غربية توسع فيها الاستيطان بدلا من تراجعها مع مئات البيوت التي تبني لليهود. و فوق كل هذا قد يدخل السجن على اوباما مثل ادارة بوش قبلها سترت جولة جديدة من حمام الدم بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

خطاب منها يعيد شروط العلاقة بين امريكا و 1.5 مليار مسلم.

اولمرت ابو الهزائم

وفي مقال لصحيفة «واشنطن بوست» تحت عنوان «الفشل الاخير لاولمرت» كتب جاكسون ديبل قائلان ان المعركة الاخيرة لاسرائيل تعني ان اليهود اولمرت، رئيس الوزراء الاسرائيلي سيتم تذكره بشن حربين دمويتين، وحروب صغيرة ضالعة في اقل من ثلاثة اعوام، والتحدث عن الحرب الاولى في لبنان التي فشلت في هزيمة حزب الله.

تواجه امحانا صعبا خاصة ان اولى خطواته لتحسين العلاقات بين امريكا والعالم الاسلامي هي خطاب كان سيقبله في العالم الاسلامي.

الان سيجعل من الحديث عن محادثات السلام امرا صعبا، كما ان عدد الضحايا المدنيين سيبرز من مواقف العالمين العربي والاسلامي التي تؤكد ان امريكا دائما تتخذ جانب اسرائيل. ونقلت عن مفاوض سابق قوله ان العنف خفض من امكانية احياة الوضع الصعب اساسا الى درجة الصفر.

عن المشاكل الاقتصادية وحاول تجنب الاسئلة حول السياسات الخارجية وحولها الى ادارة الرئيس بوش. ومنذ انتخابه فان الاحداث تدفعه ورفيقه لاتخاذ مواقف القوية لن تؤدي الى عزله عن ادارة الرئيس القادم اوباما. وتعتقد الصحيفة ان اليهود باراك، زعيم العمل ووزير الدفاع سيكون اول من يجني ثمار العملية ان نجحت، ففي حالة اجبر حماس على تهدئة واقف صواريخها سينظر اليه باعتباره الزعيم الذي تيريد البلاد خاصة انه سيرشح نفسه في الانتخابات. اما في حالة فشلها لم تكن انعكاسات اقليمية سيكون الخاسر. وكان باراك قد اعتبر حرب لبنان في حينها خطأ استراتيجيا ولهذا كان وراء عمليات التحضير الاخيرة لعملية غزة ووقف خلف عملية الخداع التي مورست على الاعلام.

لا يخفي الحقيقة ان ادعاءها في غزة لم يعوبدو يخافون منها وعليه فان استعراض القوة يجب ان يكون كفيلا بحل المعضلة. ونقلت الصحيفة عن محلل اسرائيلي قوله ان تصريحات مسؤولي الحكومة عن القوة والطاقة التي تميزت بها قرارات الحكومة تعكس في النهاية قلق الشارع بضرورة استعادة قدرة اسرائيل الدفاعية.

وقال ان شعورا مقلقا ساد في الاعوام الماضية حول فكرة ان كان هناك احد يخاف من اسرائيل.

واشار انه في الماضي -الاستطوري- لم يكن احد يتجرأ على اسرائيل لخوفه من العواقب، اما الان فان المنطقة مليئة بالصوت التي تتحدث عن اسرائيل كتمزق من ورق. وقال ان هذه العملية هي من اجل استعادة اسرائيل احترامها كقوة يجب ان لا يتجرأ عليها احد.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الهدف الرئيسي لعملية غزة، القضاء على قوة حماس وقدراتها العسكرية ولكن الهدف الهم هو تخليص اسرائيل من اشباح هزيمتها في لبنان عام 2006 واستعادة قوة الردع الاسرائيلية من جديد.

وفي الوقت الذي حدثت فيه اسرائيل دباباتها على مشارف غزة، اصطف قاداتها للتأكيد على ان اسرائيل لا تريد الاطاحة بحكومة عباس او احتلال غزة وحكم 1.5 مليون فلسطيني لان البديل عن حماس وغياب سلطة هو الفوضى.

لندن - «القدس العربي»:

تعد اتجاه الصحافة الامريكية في تغطية الغارات الاسرائيلية والعملية المتواصلة على غزة، فمن ناحية ذكرت الصحف بالتفوق العسكري الاسرائيلي وبأثار العملية على مواقف الرئيس المنتخب باراك اوباما ومهمته القادمة، وعلى تراث يهود اولمرت، رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي سيرتبط بحربين، حرب لبنان 2006 وغارات غزة 2008.

واشارت الى ان غالب المعلقين الاسرائيليين والعرب لم يفهم الربط بين استعراض القوة في غزة وبين هزيمة لبنان عام 2006.

ولكن الصحيفة تقول ان هناك مخاطر لاسرائيل موازية لما حدث في لبنان حيث خرج حزب الله بعد حرب 34 يوما ليعزل الانتصار.

وفي حالة غزة فانه لو فشلت العملية او تركت حماس بقدره ولو بسيطة على البقاء وحتى لو أعلنت النصر، فستخرج الحركة

واشارت الى ان غالب المعلقين الاسرائيليين والعرب لم يفهم الربط بين استعراض القوة في غزة وبين هزيمة لبنان عام 2006.

اسرائيل لها اسنان

واشارت «نيويورك تايمز» الى ان الهدف المعلن هو اجبار حماس على وقف صواريخها تجاه اسرائيل مما يعني معاهدة سلام اخرى جديدة معها، ولكن التهيدة الجديدة ستحمل شروطا جديدة.

وتقول الصحيفة ان هذا الامر يجب ان

وقال ان اولمرت عبر عن عدم استعداده للتشدد سابقا، المؤمن بالعلاقة بين الصعوبة والذى كرس نفسه أكثر من رئيس وزراء سابق لانهاء نزاعات اسرائيل مع اللبانيين والفلسطينيين والسوريين. وتحدث الكاتب عن طموحات اولمرت التي أثرت عليها حرب لبنان، ومحاولته التوصل لسلام مع فلسطينيين وحتى وقت قريب في زيارته لوانشطن كان يدفع باتجاه التوصل لاطار اتفاق مع عباس يصادق عليه مجلس الامن

من المشاكل الاقتصادية وحاول تجنب الاسئلة حول السياسات الخارجية وحولها الى ادارة الرئيس بوش. ومنذ انتخابه فان الاحداث تدفعه ورفيقه لاتخاذ مواقف القوية لن تؤدي الى عزله عن ادارة الرئيس القادم اوباما. وتعتقد الصحيفة ان اليهود باراك، زعيم العمل ووزير الدفاع سيكون اول من يجني ثمار العملية ان نجحت، ففي حالة اجبر حماس على تهدئة واقف صواريخها سينظر اليه باعتباره الزعيم الذي تيريد البلاد خاصة انه سيرشح نفسه في الانتخابات. اما في حالة فشلها لم تكن انعكاسات اقليمية سيكون الخاسر. وكان باراك قد اعتبر حرب لبنان في حينها خطأ استراتيجيا ولهذا كان وراء عمليات التحضير الاخيرة لعملية غزة ووقف خلف عملية الخداع التي مورست على الاعلام.

لا يخفي الحقيقة ان ادعاءها في غزة لم يعوبدو يخافون منها وعليه فان استعراض القوة يجب ان يكون كفيلا بحل المعضلة. ونقلت الصحيفة عن محلل اسرائيلي قوله ان تصريحات مسؤولي الحكومة عن القوة والطاقة التي تميزت بها قرارات الحكومة تعكس في النهاية قلق الشارع بضرورة استعادة قدرة اسرائيل الدفاعية.

وقال ان شعورا مقلقا ساد في الاعوام الماضية حول فكرة ان كان هناك احد يخاف من اسرائيل.

واشار انه في الماضي -الاستطوري- لم يكن احد يتجرأ على اسرائيل لخوفه من العواقب، اما الان فان المنطقة مليئة بالصوت التي تتحدث عن اسرائيل كتمزق من ورق. وقال ان هذه العملية هي من اجل استعادة اسرائيل احترامها كقوة يجب ان لا يتجرأ عليها احد.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الهدف الرئيسي لعملية غزة، القضاء على قوة حماس وقدراتها العسكرية ولكن الهدف الهم هو تخليص اسرائيل من اشباح هزيمتها في لبنان عام 2006 واستعادة قوة الردع الاسرائيلية من جديد.

وفي الوقت الذي حدثت فيه اسرائيل دباباتها على مشارف غزة، اصطف قاداتها للتأكيد على ان اسرائيل لا تريد الاطاحة بحكومة عباس او احتلال غزة وحكم 1.5 مليون فلسطيني لان البديل عن حماس وغياب سلطة هو الفوضى.

واشارت الى ان غالب المعلقين الاسرائيليين والعرب لم يفهم الربط بين استعراض القوة في غزة وبين هزيمة لبنان عام 2006.

ولكن الصحيفة تقول ان هناك مخاطر لاسرائيل موازية لما حدث في لبنان حيث خرج حزب الله بعد حرب 34 يوما ليعزل الانتصار.

وفي حالة غزة فانه لو فشلت العملية او تركت حماس بقدره ولو بسيطة على البقاء وحتى لو أعلنت النصر، فستخرج الحركة

واشارت الى ان غالب المعلقين الاسرائيليين والعرب لم يفهم الربط بين استعراض القوة في غزة وبين هزيمة لبنان عام 2006.

ولكن الصحيفة تقول ان هناك مخاطر لاسرائيل موازية لما حدث في لبنان حيث خرج حزب الله بعد حرب 34 يوما ليعزل الانتصار.

وفي حالة غزة فانه لو فشلت العملية او تركت حماس بقدره ولو بسيطة على البقاء وحتى لو أعلنت النصر، فستخرج الحركة

واشارت الى ان غالب المعلقين الاسرائيليين والعرب لم يفهم الربط بين استعراض القوة في غزة وبين هزيمة لبنان عام 2006.

ولكن الصحيفة تقول ان هناك مخاطر لاسرائيل موازية لما حدث في لبنان حيث خرج حزب الله بعد حرب 34 يوما ليعزل الانتصار.

وفي حالة غزة فانه لو فشلت العملية او تركت حماس بقدره ولو بسيطة على البقاء وحتى لو أعلنت النصر، فستخرج الحركة

اعتصام وتظاهرة للتيار الصدري استنكارا للغزو الاسرائيلي لغزة

كفاحم سكوتا، هذه غزة تحضر واصبحت منطقة مكتوبة»، مضيفا إنه «حتى الآن لم نسمع شيئا او استنكارا من حاكم عربي او مسلم ضد ما يجري في غزة».

وتحدث الاعرجي عن «احتجاجات وتظاهرات اخرى سينظمها التيار الصدري احتجاجا على ما يجري في قطاع غزة».

وأعلن الاعرجي عن البدء في «اعتصام مفتوح امام مسجد الكوفة احتجاجا على العدوان على غزة»، مؤكدا ان الاعتصام «سيستمر حتى نهاية العدوان الاسرائيلي» على حد قوله.

بغداد - «القدس العربي»

من هاني عاشور:

مع بدء اعتصام مفتوح امام مسجد الكوفة احتجاجا على العدوان على غزة شهدت مدينة الكوفة في محافظة الجلف الاثنين مظاهرة لثلاثين مناصرا للتيار احتجاجا على الغزو الاسرائيلي على قطاع غزة، وقد انطلقت المظاهرة التي احرق المشاركون فيها العلم الاسرائيلي، من امام مسجد الكوفة باتجاه مرقد الصحابي ميثم التمار في الكوفة، وحمل المظاهرون فيها لافتات استنكارية، ورددوا شعارات معادية

بغداد - «القدس العربي»

من هاني عاشور:

مع بدء اعتصام مفتوح امام مسجد الكوفة احتجاجا على العدوان على غزة شهدت مدينة الكوفة في محافظة الجلف الاثنين مظاهرة لثلاثين مناصرا للتيار احتجاجا على الغزو الاسرائيلي على قطاع غزة، وقد انطلقت المظاهرة التي احرق المشاركون فيها العلم الاسرائيلي، من امام مسجد الكوفة باتجاه مرقد الصحابي ميثم التمار في الكوفة، وحمل المظاهرون فيها لافتات استنكارية، ورددوا شعارات معادية

الجبهة الوطنية والقومية والإسلامية في العراق تدين الجريمة الصهيونية النكراء في غزة

بغداد - «القدس العربي»:

دعت الجبهة الوطنية والقومية والإسلامية في العراق الشعب العربي والشعب الإسلامي بالوقوف الى جانب الشعب العربي الفلسطيني في مواجهة الجزرة الصهيونية في غزة.

وقالت في بيان تسلمت «القدس العربي» نسخة منه «ان الجبهة تدين ما يتعرض له شعبنا في فلسطين بشكل خاص. كما تشجب الصمت العربي والمواقف الرسمية المتخاذلة التي اباحت للكيان الصهيوني التماذي في جرائمه ضد الأبرياء في غزة.

واضاف البيان «ان ما يتعرض له غزة من عدوان وحشي سافر يأتي نتيجة السقوط الوطني والقومي لبعض الأنظمة التي ربطت وجودها بالاحتلال والإدارة الأمريكية الجرمية».

واضاف البيان، لقد اولغت القوات الصهيونية في جرائمها ضد شعبنا في فلسطين وغزة وما حدث اليوم إنما يعبر عن المهجبة والعنصرية بأبشع صورها، وان المئات من أبناء شعبنا في غزة



مظاهرة عراقية تحمل العلم الفلسطيني

قائمة صلاح الدين الوطنية تدين العدوان الصهيوني على قطاع غزة

والسيطرة عليه وان الوحدة الوطنية هي القوة الرادة الوحيدة التي تمكن اخوتنا في فلسطين العزيزة من ارجاع حقوقهم المسلوبة.

ان ماجرى يمثل انتهاكا صارخا وتحديا واضحا للعهود والوائق الدولية وابطس مبادئ حقوق الإنسان ووصمة عام في جبين الامم المتحدة ومجلس الامن الذي كان الفاس الذي هم جدار التلاحم العربي عبر تبريره احتلال العراق. وفي الوقت الذي نعلن فيه عن استنكارنا الشديد وادانتنا لهذا العدوان المهمني، وتضامنا مع أبناء شعبنا الفلسطيني الصابر في محتهم فإننا ومن مطلق الاخوة والحرص ننشد السلطة الفلسطينية وكافة المنظمات والحركات الفلسطينية برص الصفوف ونناهي الخلافات وتقوية الجبهة الداخلية وتمتين اواصر الوحدة الوطنية، لتقوية الفرصة على مخططات العدو الصهيوني العسكرية والسياسية.

تكريت - «القدس العربي»:

دانت قائمة صلاح الدين الوطنية. العدوان الصهيوني على قطاع غزة وقال الدكتور عامر عايش امين عام القائمة: «الحاقا ببياننا الخاص بادانة الحصار الفروض على قطاع غزة مطلع العام الحالي 2008».

ورغم ما يمر به بلدنا العراق من اوضاع خاصة، إلا ان ذلك لن ولن يثنينا ولا يشغتنا عن التفاعل والتواصل مع قضايا امنا. وإننا اليوم إذ نتابع وبقلق باع تطورات وتداعيات العدوان الصهيوني العاشم والحوشي على شعبنا الفلسطيني الصابر في قطاع غزة، وما خلفه من دمار وخراب ومئات الضحايا بين شهيد وجريح من الشباب والشيوخ والنساء والأطفال قد اطلقنا تحذيراتنا السنيق بضرورة الحذر من المخططات الرامية لتمزيق وحدة اوقوتها و التتمثلة باحتلال العراق

بغداد - «القدس العربي»:

دانت قائمة صلاح الدين الوطنية. العدوان الصهيوني على قطاع غزة وقال الدكتور عامر عايش امين عام القائمة: «الحاقا ببياننا الخاص بادانة الحصار الفروض على قطاع غزة مطلع العام الحالي 2008».

ورغم ما يمر به بلدنا العراق من اوضاع خاصة، إلا ان ذلك لن ولن يثنينا ولا يشغتنا عن التفاعل والتواصل مع قضايا امنا. وإننا اليوم إذ نتابع وبقلق باع تطورات وتداعيات العدوان الصهيوني العاشم والحوشي على شعبنا الفلسطيني الصابر في قطاع غزة، وما خلفه من دمار وخراب ومئات الضحايا بين شهيد وجريح من الشباب والشيوخ والنساء والأطفال قد اطلقنا تحذيراتنا السنيق بضرورة الحذر من المخططات الرامية لتمزيق وحدة اوقوتها و التتمثلة باحتلال العراق

اتهمت النظام بالتواطؤ.. وقوات الامن تعتقل العشرات.. ودعوات لفتح باب الجهاد

مظاهرات واسعة في انحاء مصر احتجاجا على استمرار العدوان الاسرائيلي على غزة



متظاهرون في القاهرة أمس

القاهرة - «القدس العربي»

من حسام أبو طالب:

شهدت العشرات من المدن المصرية لليوم الثاني على التوالي مظاهرات ضخمة حيث خرج مئات الآلاف من المواطنين في القاهرة والجيزة والإسكندرية والغربية والشرقية وبنى سويف والفيوم والمنيا والدقهلية للتنديد بالعجز العربي تجاه حرب الإبادة التي يتعرض لها مليوناً فلسطينياً في قطاع غزة. ورد المتظاهرون هتافات تندد بمبارك ونظام حكمه الذي يعتبره متواطئاً ضد الفلسطينيين. ويواجه الرئيس ومعه كبار مساعديه حالة من الحرج البالغ بسبب النقد اللاذع الذي يتعرض له من قبل المواطنين في العالم العربي. ونظمت جماعة الإخوان المسلمين العديد من المظاهرات ووسط القاهرة وشارع ومسيس وأحياء العباسية ومدينة نصر، وتمركز آلاف المواطنين في شارع القصر العيني حيث حالت قوات الأمن بينهم وبين الوصول إلى قلب القاهرة، كما أغلقت باب مجلس الشعب للحيلولة دون انضمام أعضاء المعارضة إلى المظاهرات.

وكان نواب الجماعة قد شاركوا في مظاهرة ضخمة بوسط القاهرة بلغ عدد المشاركين فيها نحو عشرين ألفاً مساء السبت للمرة الأولى كان في طليعتها المرشد الجماعه محمد مهدي عاكف، وفي الإسكندرية نجح ما يقرب من مائة ألف متظاهر معظمهم من المثمنين للجماعة من تشييع مظاهرات ضخمة ما اضطر الأجهزة الأمنية إلى الدفع بعشرات الآلاف من جنود الشرطة إلى الشوارع لمحاولة التظاهرين والحيلولة دون وصولهم إلى القنصلية الإسرائيلية بالدينة. وفي محافظة الجيزة القريبة من الإسكندرية تظاهر عشرات الآلاف من المواطنين احتجاجاً على الحرب ضد غزة واتهموا النظام المصري بالتواطؤ مع المعتدي ضد الشعب الأغرل هناك. وقد قامت أجهزة الأمن بمنع المئات من الإسرائيليين الذين كانوا قد حضروا من القاهرة لتابعة احتفالات أبو حصيرة وأعادتهم مرة أخرى للعاصمة خشية تعرضهم للأذى على أيدي المواطنين الغاضبين.

وفي محافظة المنوفية مسقط رأس الرئيس مبارك تظاهر أكثر من ستمائة ألف مواطن منددين بجرائم الإبادة التي يتعرض لها غزة. وحالت قوات الأمن بين المتظاهرين وبين أن يجوبوا الشوارع خشية إندلاع الفوضى. وأطلق المواطنون الغاضبون في العديد من المدن الهتافات التي تتهم النظام المسؤولية بالمشاركة في الجريمة، ففي وسط القاهرة هتف المتظاهرون (يا فلسطيني يا فلسطيني دمك دمى وديك ديني) و(على غزة رايحين شهداء بالملايين) كما ورد المتظاهرون (ليفني كانت هنا ليه.. جايه تاخذ تصريح من البيه). كما عمت مظاهرات ضخمة جامعات القاهرة وعين شمس وحلوان والأزهر والإسكندرية وطنطا وأسيوط حيث ندد الطلبة بالعجز العربي ولكن قوات الأمن حالت دون خروجهم إلى الشوارع.

وإتهمت حركة «كفاية» المعارضة و«الأخوان المسلمين» والعديد من أحزاب وقوى المعارضة الحكومة المصرية بالمشاركة في مؤامرة مع إسرائيل للقضاء على مليوني فلسطيني في غزة وندد حزب العمل المعارض بالدور العنصري لنظام مبارك في الحرب التي تشن حالياً. وقال مجدي أحمد حسين الأمين العام للحزب لـ «القدس العربي» إن جمال مبارك يصعد للحكم على جثة آلاف الفلسطينيين.

وتندد محمد مهدي عاكف مرشد الإخوان بالحكام العرب وقال لـ «القدس العربي» إن مبارك وغيره مشاركون في الجريمة التي يتعرض لها أبناء غزة. ودعا عاكف الجماهير للجهاد المسلح في حال الاستمرار في الظاهر غير أن مكتب الإرشاد قرر المضي في التظاهر بشكل يومي لحين وقف الاعتداء. ويخطط عدد كبير من شباب القوى الوطنية للسير إلى رفح في محاولة للوصول إلى غزة معتبراً أن هذه الخطوة ستزيد من متابع الفلسطينيين.

مطالبة المواطنين للحكومة بفتح باب الجهاد قامت السلطات بالدفع بعدم تصوير المظاهرات بسبب الشكائم التي تنهال على رموز النظام المصري. وقد أعرب عدد من كبار المسؤولين عن غضبهم من فضائيات «الجزيرة» و«العالم» و«النار» بسبب الهجوم الحاد على قيادات النظام.

كما قامت السلطات أيضاً بملاحقة عدد من مندوبي الفضائيات لمنع تصوير المظاهرات بسبب الشكائم التي تنهال على رموز النظام المصري. وقد أعرب عدد من كبار المسؤولين عن غضبهم من فضائيات «الجزيرة» و«العالم» و«النار» بسبب الهجوم الحاد على قيادات النظام.

جدير بالذكر أن حالة الإحترقان امتدت لتشمل جهات سيادية بين صفوف الجيل الأول والثاني في تلك المؤسسات حيث يشعر الكثيرون بأن النظام أصبح يقدم تسهيلات غير مسبوقة لإسرائيل وأن تعامله بشأن الحرب التي تشن على غزة يصل إلى حد التواطؤ على أهلها.

حركة «يهود من أجل العدالة للفلسطينيين» تطالب براون بالتدخل لوقف العدوان الاسرائيلي

لندن - «القدس العربي» - من هيام حسنان:

ناشد يهود مناوشون للصهيونية غوردن براون رئيس الوزراء البريطاني التدخل من أجل وقف ما يسمى بـ«عملية الرصاص المسكوب» التي تقترفها قوات الاحتلال الاسرائيلي في غزة. وجاء في الرسالة التي تسلمت «القدس العربي» نسخة منها ان براون الذي يعتبر نفسه صديقاً لإسرائيل يتوجب عليه ان يتصرف على النحو الذي يتصرف به الصديق الصادق عندما يضل صديقه الطريق ويتجاوز الخطوط الحمراء كما تفعل إسرائيل حالياً مع أهالي غزة. ووقع الرسالة التي أرسلت إلى براون بعد يوم واحد من تظاهرة حاشدة بقيادة السفارة الاسرائيلية في لندن أمس سيليفيا كوهين وباناس نيلسون من حركة «يهود من أجل العدالة للفلسطينيين» وهي حركة تضم الآلاف من اليهود المعارضين للدولة العبرية بقومييتها اليهودية وممارساتها العدوانية بحق الشعب الفلسطيني ولها امتداداتها في دول مختلفة سيما أوروبا وأمريكا.

واتهم قادة حماس في ما بعد القاهرة بأنها تريد ان تفرض سلفاً نتائج هذا الحوار. وأكدت القاهرة ان الهدف من المصالحة هو تشكيل حكومة توافق وطني تضم ممثلين للتنظيمات الفلسطينية الرئيسية من دون وجود لرموز سياسية من حماس فيها بما يتبرح اعتراف المجتمع الدولي بها ورفع الحصار المفروض على قطاع غزة منذ سيطرة الحركة عليه في حزيران/يونيو 2007.

مصر تؤكد فتح معبر رفح لإدخال المساعدات الى غزة ونقل الجرحى الى اراضيها

القاهرة - يوبي أي: أعلن محافظ شمال سيناء محمد عبد الفضيل شوشة أمس الاثنين أن معبر رفح البحرى الحدودى بين مصر وغزة، يتم فتحه فقط لإدخال المساعدات واستقبال الجرحى الذين من قطاع غزة للعلاج في المستشفيات المصرية. وشدد شوشة في تصريحات صحافية ممن على أن معبر رفح لا يستقبل الفلسطينيين ممن يريدون الدخول إلى غزة من الجانب المصرى. وأضاف أنه جار حصر المساعدات المقدمة من مصر وبعض الدول العربية للتستيق لإدخالها إلى غزة.

وكان مطار العريش استقبل ثلاث طائرات ليبية وطائرتين قطريتين وطائرة واحدة سعودية تحمل كميات كبيرة من المساعدات الإنسانية للفلسطينيين.

يشار إلى أن العملية العسكرية الاسرائيلية في غزة التي بدأت السبت الماضى وما زالت مستمرة، وحملت اسم «الرصاص الصلب»، أدت الى سقوط نحو 310 قتلى و1420 جريحاً فلسطينياً، بينهم مدنيون وأطفال. وأفاد موظفون ومسؤولون في معبر رفح الحدودى مع مصر ان عددها من الجرحى الفلسطينيين ذوي الحالات الخطرة بدأوا بعد ظهر الاثنين الماضى ينقلون الى مصر، وان مساعدات طبية وغذائية بدأت تدخل الى القطاع من مصر.

وقال هؤلاء الموظفون لوكالة فرانس برس ان «عشر سيارات اسعاف فلسطينية تقل عشرين جريحاً تمكنت من الدخول الى الجانب المصرى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِإِذْنِ رَبِّكَ نُنزِّلُ الْحِكْمَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُحْكِمُونَ

أرملة الفقيد هيام مردم بك وأولاده هالة وبسمة وعمرو وشقيقاته وأشقاؤه وديعة وحيدر ونازك ووليد ومروان وعموم آل القضامني ومردم بك والرجولة وعبدالهادي وتوجان والنانابسي والحفار

ينعون بمزيد من الألم فقيدهم الغالي

الحاج ناظم محمد فؤاد القضامني

«دبلوماسي وموظف دولي سابق»

الذي انتقل إلى رحمته تعالى يوم 2008/12/26

سيتم تشييع جثمانه يوم الثلاثاء 2008/12/30

ويصلى عليه في جامع باريس الكبير عند صلاة الظهر (الساعة 12:30) ثم يوارى إلى مثواه الأخير في مدفن Thiais (أحد الضواحي الباريسية)

تقبل التعازي في منزل الفقيد يومي الأحد والأثنين 4 و2009/1/5

من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى الثامنة مساءً على العنوان التالي:

Paris 75016, Avenue Albert de Mun, 4

رقم الهاتف: 0033147236835

رقم الفاكس: 0033147239006

رِثَاءَهُمْ وَإِلَى رِجْمَتِهِمْ

موسى يدعو الفلسطينيين لتحقيق المصالحة فوراً

القاهرة - ف ب: دعا الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى الفلسطينيين إلى «اتخاذ قرار سياسي بتحقيق المصالحة فوراً»، وقال «عليهم أن يقدموا إلى المائدة المصرية للحوار والمصالحة فهناك أوراق واتفاقات موجودة». وأضاف موسى في تصريحات للصحافيين «يجب أن يكون القرار قرار رجال دولة يريدون أن يتقنوا بلدهم وقصيتهم، فالقاهرة تقود موضوع الحوار والمائدة المصرية مفتوحة وقائمة ويجب التعاون معها كما يجب أن تستأنف التلغيمات الفلسطينية للحوار فوراً لأن وحدة الصف مطلوبة في مواجهة هذا العدوان الإسرائيلي». وكانت مصر دعت إلى حوار وطني فلسطيني في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي ولكن حركة حماس امتنعت عن الحضور، مما أفضّل الحوار.

مبارك يرسل وزير خارجيته الى أنقرة للتشاور مع القادة الأتراك بشأن غزة

القاهرة - يوبي أي: غادر وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط أمس الاثنين القاهرة متوجهاً إلى أنقرة في زيارة قصيرة لتركيا، ينقل خلالها رسالة شفهية من الرئيس حسني مبارك إلى نظيره التركي عبد الله غول تتعلق بالتطورات في المنطقه والوضع في غزة. ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية عن السفير المصري في أنقرة علي إسماعيل الحديدي قوله، ان زيارة أبو الغيط تأتي في إطار الحرص على التشاور والتنسيق بين البلدين بشأن مختلف التطورات في المنطقه. وذكرت الوكالة أن مبارك كان أجرى اتصالاً

تحليل: هل تكرر إسرائيل حرب لبنان في غزة؟

توسعت فيها مصر وانتهت حماس التي تعاني من الحصار المستمر في غزة في 19 كانون الأول/ديسمبر. والإسرائيليون لديهم خطط أخرى. وهم يتحدثون عن الهدوء المطلق وليس إطلاق الصواريخ بشكل متقطع الذي استخدمته حماس مرارا لدعم مطالبها بانتهاء حصار غزة و لتحرير إسرائيل حتى لا تهاجم الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة. وقال أوفيد حزقيل الأمين مجلس الوزراء الإسرائيلي لراديو إسرائيل «لن نسبح بالعودة للسنوات السبع الماضية. السنوات العفاه»، وحتى الآن يبدو ان هجوم غزة خلال اللى حد كبير من الانتكاسات التكتيكية التي لاحقت إسرائيل أثناء حرب لبنان. وأقل من نصف القتلى في غزة من المدنيين وبلدات إسرائيل الحدودية أفضل استعدادا لإطلاق الصواريخ على سبيل المثال وتجنّب اليهود أولرت رئيس الدينين الإسرائيلي المتعهد بتحقيق اي انتصارات كبرى. غير ان حماس التي تجاوزت العديد من الاغتيالات الإسرائيلية في الماضي

فكل ما نستطيع ان نفعله هو ان نرفض ثمتنا باعظا على هجماتها الساروخية». غير ان صمت إسرائيل النسبي بشأن الشروط ربما يخفي ايضا اندام اليقين حول المدى الذي يمكن ان يصل اليه الهجوم. ورغم ان قوتها احتشدت على الحدود فان إسرائيل لا تتعجل إعادة احتلال الجيب الفلسطيني المزدحم والفقير والمعادي لها بشدة. وهذا يعني استنفاذ مخزون، مواقع حماس التي يمكن ان تصفها القوات الجوية الإسرائيلية على الرغم من ان حرب لبنان اثبتت ان مثل تلك الغارات يمكن فجأة ان تدفع بعدد القتلى المدنيين الى اعلى. وقال دبلوماسي اسرائيلي في اشارة الى قرية ادى فيها مقتل العشرات من اللبنانيين غير المسلمين ان الاستنفاد الدعم الاجنبي لطرد حزب الله بعيدا عن الحدود «ما الذي نفعله عندما ينتهي مخزون الاهداف؟ وما الذي يحدث اذا ما انتهينا بقانا أخرى؟». وبينما انتهت حرب لبنان بوقف إطلاق النار توسطت فيه الامم المتحدة عزز وجود قوة حفظ سلام في معقل حزب الله السابق الا ان حماس استبعدت مثل ذلك الوجود



..وشبان فلسطينيون ينقلون صبيا أصيب بشظايا صاروخ اسرائيلي في غزة



فلسطيني يحمل جثمان طفلة قبيل تشييعه

جيش الاحتلال يوسع عدوانه ويطلق حمم الصواريخ على الجامعات والمساجد والبيوت ويقتل الاطفال خلال غفوة النوم محرقة غزة تستمر لليوم الثالث وعدد الشهداء فاق الـ 320 بينهم خمس شقيقات

وقالت ان «تدفق جرحى الحرب وضع ضغوطا كبيرة على مستشفيات غزة التي تعاني اصلا من الاكتظاظ وبحاجة ماسة الى المعدات الطبية»، وأوضح البيان ان مخزونات الدواء وغيرها من الامدادات «استنفدت بشكل كبير».

ورغم التحليل المكثف للطيران الحربي الاسرائيلي فوق اجزاء غزة، تمكن نشطاء المقاومة الفلسطينية من توجيه عدة ضربات لجنوب اسرائيل بالصواريخ من مختلف الصنوع، وصواريخ «غراد» الروسية، اسفرت عن مقتل اسرائيلي واصابة آخرين بجروح.

وقال المتحدث عسكري اسرائيلي انه سقط في مدينة اشكون شخض واصيب 9 اشخاص آخرين بجروح نتيجة سقوط صاروخ من طراز «جراد» اطلق من قطاع غزة في موقع للبناء.

وذكر ان حالة احدي الجرحى بالغة الخطورة، مشيرا الى ان حالة الباقيين تراوحت بين الطفيفة والمتوسطة.

وفي غزة تبنت كتائب القسام مسؤوليتها عن اطلاق الصاروخ، وهو الثاني الذي يؤدي الى مقتل اسرائيليين منذ الحملة التي شنتها قوات الاحتلال صباح السبت الاسرائيلية، وتعدت انها اطلقت في اليوم الثاني من العدوان الاسرائيلي على غزة أكثر من 22 صاروخ قسام، و20 صاروخا من نوع «غراد».

وقالت فصائل فلسطينيه مسلحة انها هاجمت المواقع الاسرائيلية المجاورة لقطاع غزة بعشرات القاذوف الصاروخية «ردا على المجزرة الاسرائيلية المتواصلة ضد قطاع غزة»، مؤكدة مضيقها في «طريق الجهاد والتحرير».

يمكن لأي عربي او مسلم ان يقبل ان تمارس مصر دور الوسيط ثم تتحاز أحيانا للطرف الآخر».

وأضاف ان الموقف المصري «يعبر عن وضعية واضحة يمكن ان تمس بمصر وامنها الداخلي»، كما اشار شلح الى ان سياسة السلطة الفلسطينية وبعض الدول العربية «تجاوزت الخط الاحمر باعطائها الضوء الاخضر للاحتلال لتنفيذ مجازره في غزة، ولو على الاقل من خلال الصمت»، وقال «ان من يظن ان الوضع سيتغير بديبابة صهيونية فهو خاطئ»، مؤكدا ان الشعب الفلسطيني «لن يسمح بتغيير الوضع، وان غزة لن تكون ابدا لقمة سائغة»، وتعهد بالاقامة ضد اي محاولة تهدد لـ «اسقاط حماس في غزة».

وكان الطيران الاسرائيلي اغار مساء الاحد على عدة مواقع واهداف في قطاع غزة، كان من بينها الانفاق الارضية التي تربط مدينة رفح بمصر، وتستخدم في تهريب الغذاء للمحاصرين، واسفرت هذه الغارات عن سقوط عشرات الشهداء.

واكد باسم نعيم وزير الصحة في الحكومة المقالة ان الطواقم الطبية تواجه أزمة في تقديم خدماتها للمصابين بعد ان بلغ عدد الاجهزة الطبية المعطلة في المشافي أكثر من 220 جهازا بسبب منع ادخال قطع الغيار اللازمة لها، مضيفا ان أكثر من 105 اصناف دوائية نفذت تماما من مستشفيات غزة اضافة الى فاقد 225 صنفا من المستلزمات الطبية الهامة.

وحذرت اللجنة الدولية للصليب الاحمر من ان العدد الكبير للشهداء والجرحى في قطاع غزة «يضع ضغوطا هائلة على المستشفيات».

وجاء في بيان لها بتأكيد ما شعورها بـ «بالغ القلق بسبب العدد المتصاعد من الاصابات داخل قطاع غزة في اعقاب سلسلة من الغارات الجوية التي شنتها القوات الاسرائيلية».

الحق به اضرارا جسيمة، وقالت مصادر أمنية ان الرقا هوجم من قبل القطع البحرية الاسرائيلية التي تجوب بحر غزة بكثافة.

وظهر الاثنان عاود الطيران الحربي بعد ساعات من الهدوء الشوب بالحذر وشن غارات متزامنة على عدة اهداف متفرقة في القطاع، وقصف مقر جمعية خيرية وسط غزة، وكذلك قصف منزلا مهجورا وسط مدينة غزة، واطلق ايضا مجموعة من الصواريخ صوب نشطة من العسكرة ضد شرق خانينوس مما ادى الى استشهاد اربعة منهم، كما قصف في وقت سابق مسجد ابو بكر الصديق في منطقة جباليا، وهو سادس مسجد وادى الهجوم الى سقوط سبعة شهداء، انتشلوا جميعا من بين الركام.

وكان بين الشهداء اربع شقيقات وامهن من عائلة بعلوشة، قضين جراء سقوط منزل قريب من المسجد من شدة القصف.

وقال جيران للعائلة ان القصف دمر منزل العائلة الصغير بالكامل على ساكنيه، ما ادى الى استشهاد الشقيقات الاربعة ووالدتهن في وقت واحد، وبحسب السكان فان الشقيقات من العائلة المتكوبة تتراوح اعمارهن بين اربعة واربعة عشر عاما.

وتذكر ان صعوبات بالغة واجهت طواقم الاسعاف في انتشال جثث الطفلات والمصابين، لكثرة الركام الذي احدهم القصف.

وعند منتصف الليل شن الطيران الحربي غزة الاستهدفت مختبرا في مبنى الطالبات بالجامعة الاسلامية، فدمر اجزاء كبيرة منه، وقال سكان المنطقة ان الطائرات النفاثة اطلقت نحو المبنى خمسة صواريخ، هزت ارجاء المكان.

وعاود جيش الاحتلال وشن غارة بعد وقت قصير استهدفت مرفأ غزة البحري، التخصص للصيادين، ما

وقال شهود من المدينة ان قصفاً آخر للطائرات دمر مستودعا للادوية ومبنى بلدية رفح.

كما شن الطيران غارات اخرى استهدفت عدة منازل سكنية في مدينة خانينوس، وعدة ورش صناعية في مناطق مختلفة، واستهدف 5 سيارات اسعاف و3 سيارات للدفاع المدني ما اسفر عن عدد من الجرحى في اطقها، كما نفذت غارة استهدفت منزل احمد فياض القيادي في كتائب القسام النزاع العسكرية لحماس، في بلدة القرارة شرق خانينوس مما ادى الى استشهاد، وواصل الطيران غاراته واطلق صواريخ على مسجد «عماد عقل» في بلدة جباليا شمال القطاع، وادى الهجوم الى سقوط سبعة شهداء، انتشلوا جميعا من بين الركام.

وكان بين الشهداء اربع شقيقات وامهن من عائلة بعلوشة، قضين جراء سقوط منزل قريب من المسجد من شدة القصف.

وقال جيران للعائلة ان القصف دمر منزل العائلة الصغير بالكامل على ساكنيه، ما ادى الى استشهاد الشقيقات الاربعة ووالدتهن في وقت واحد، وبحسب السكان فان الشقيقات من العائلة المتكوبة تتراوح اعمارهن بين اربعة واربعة عشر عاما.

وتذكر ان صعوبات بالغة واجهت طواقم الاسعاف في انتشال جثث الطفلات والمصابين، لكثرة الركام الذي احدهم القصف.

وعند منتصف الليل شن الطيران الحربي غزة الاستهدفت مختبرا في مبنى الطالبات بالجامعة الاسلامية، فدمر اجزاء كبيرة منه، وقال سكان المنطقة ان الطائرات النفاثة اطلقت نحو المبنى خمسة صواريخ، هزت ارجاء المكان.

وعاود جيش الاحتلال وشن غارة بعد وقت قصير استهدفت مرفأ غزة البحري، التخصص للصيادين، ما

غزة - «القدس العربي»

من اشرف الهور:

واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي محرقته لقطاع غزة لليوم الثالث على التوالي، واصفها بالطائرات الحربية، منازل ومساجد وقمار حكومية، ادت الى استشهاد العشرات بعضهم اطفال اشقاء، ليرتفع عدد الشهداء منذ بداية الغارات التي بدأت السبت لكثير من 320، في وقت حذرت فيه اللجنة الدولية للصليب الاحمر من خطورة الاوضاع الصحية في القطاع.

وذكر الطبيب معاوية حسنين مدير الاسعاف والطوارئ ان عدد الشهداء الذين سقطوا مع بداية «المحرقة الاسرائيلية» بلغ 310، اضافة لاكثر من 1000 جريح، موضعا ان مئات الجرحى يعانون من جروح بالغة الخطورة، واكد حسنين ان غالبية الجرحى لا يجدون مكانا خاليا في المشافي للعلاج، لافتا الى ان اكثر من 40% من الشهداء من الاطفال.

ومع سدول ليل الاحد شرع الطيران الحربي الاسرائيلي الذي يغطي سماء غزة منذ صباح السبت بشن غارات متلاحقة استمرت حتى صباح الاثنين، اسفرت عن مهاجمة وتدمير مقر وزارة الداخلية التابعة للحكومة المقالة في جنوب مدينة غزة، كما دمرت الطائرات منزل القيادي في كتائب القسام رائد العطار، في مدينة رفح جنوب القطاع، واسفر هذا القصف عن استشهاد ثلاثة اطفال اشقاء من عائلة العبيسي.

واقادت مصادر طبية ان الاطفال هم صديقي (ارب سنوات) واحمد (13 عاما)، ومحمد (14 عاما)، وتكرت ان الاطفال سقطوا بعد ان انهال منزل العائلة على رؤوسهم.

عملية «الرصاص الصلب» تقتل خمس طفلات شقيقات تحت الركام و3 أشقاء في غزة وتطالب بوقف حملات التشكيك بمواقفها

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

حرصت القيادة الفلسطينية أمس على الدفاع عن مصر والإشادة بها بمواقفها الداعمة للشعب الفلسطيني، وذلك في ظل تعالي الاصوات النندة بالمواقف المصرية تجاه ما يجري في قطاع غزة من عدوان اسرائيلي.

وشدد الرئيس الفلسطيني محمود عباس قبل اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية برام الله امس على الدور المصري الداعم للشعب الفلسطيني وقال «لا نريد أن نلوم هذه الجهة أو تلك، والعرب يقومون بواجباتهم خاصة الشقيقة مصر، نترحم على الضابط - المصري - الذي قتل لبالس - مساء امس الاول، ولكننا أسف لهذا الحادث البغيض».

وأضاف عباس «لا يجوز ان توجه مدينة غزة بالقصف الاسرائيلي، وقتل في المنزل المؤلف من طابقين اثنان من افراد الأسرة وأصيب الباقرن.

وقال كشكو «قصفوا المنزل بدون اهادي قطاع غزة، مضيفا في حديثه للصحافيين «انه ليست هناك مفاوضات من غير الممكن أن تجري مفاوضات في الوقت الذي يجري فيه شن هجمات على الفلسطينيين».

ومن جهتها طالبت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عقب اجتماع برئاسة الرئيس الفلسطيني محمود

عملية «الرصاص الصلب» تقتل خمس طفلات شقيقات تحت الركام و3 أشقاء في غزة



والد والدة الطفلات الصغيرات الخمس يعانران منزلهما بعد تعرضه لقصف اسرائيلي في مخيم جباليا

لهم كي يتنقوا منا بهذا الشكل؟ لماذا هذا الصمت العربي والدولي، حسينا الله ونعم الوكيل».

أسرة الفلسطيني عبد الله كشكو، لم تكن أحسن حالا فقد استهدف منزل العائلة الواقع في حي الزيتون، شرق مدينة غزة بالقصف الاسرائيلي، وقتل في المنزل المؤلف من طابقين اثنان من افراد الأسرة وأصيب الباقرن.

وقال كشكو «قصفوا المنزل بدون اهادي قطاع غزة، مضيفا في حديثه للصحافيين «انه ليست هناك مفاوضات من غير الممكن أن تجري مفاوضات في الوقت الذي يجري فيه شن هجمات على الفلسطينيين».

ومن جهتها طالبت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عقب اجتماع برئاسة الرئيس الفلسطيني محمود

سمعت انفجاراً ثم انهار كل شيء».

وتكرت أنها انتهت أنها تحت الانقاض وجساد شقيقاتها فوهها.

لم يكن هذا الحادث، هو الوحيد المتجمع في الساعات الأخيرة، ففي الساعة الواحدة فجر امس الاثنين أطلقت الطائرات الحربية الإسرائيلية من طراز «اف 16» صاروخين باتجاه منزل رائد العطار، المسؤول في كتائب القسام، الذراع المسلح لحركة حماس، والواقع في مخيم بيتا في رفح جنوب قطاع غزة، واصاب واحد من الصواريخ المنزل بشكل مباشر، ما ادى إلى تدميرها بالكامل، حيث كان المنزل قد تم إخلاؤه في وقت سابق، فيما اصاب الصاروخ

الجروح والإصابات على وجهها، طفلتها الرضيعة براءة (عمرها اسبوعان)، التي لم تصب، بعد أن شكلت قطع الاسيستوس لها الحماية.

وقالت إنها شعرت أن كل شيء ينهار، من حجارة وقطع اسيسيت عندما سمعت صوت الانفجار. وبغريزة الأومومة، راحت تزيح الانقاض عن جسمها ليتبحث عن طفلتها وطفله الوحيد محمد، لتحضنها وتحميها من تحت الانقاض حيث كان محمد يعاني من جروح طفيفة.

أما ايمان (16 عاماً) التي أصيبت برضوض وجروح، فقالت إنها لم تفهم ماذا حدث، مضيفة «كل ما شعرت به أنها

انهارت دموعه، وهو مضيق الحمد لله، الحمد لله، ماذا أقول، إسرائيل تقول إنها لا تستهدف المدنيين والأطفال فهل كان بناتي يحملن الصواريخ».

وتمكن عدد من الأقارب والجيران من انتشال الأب وفراد أسرته ليتكشف المشهد على حادثة وصفها السكان بـ«المجزرة»، إذ قتلت الطفلات الخمس جواهر (4 سنوات) ودنيا (8 سنوات) ويسرا (7 سنوات) وإكرام (9 سنوات) وتحرير (13 سنة) سيقا تحت الركام، وأصيب والديهما وثلاثة من أشقائهما. وحلت والد الأطفال التي بدت آثار

السلطة تجمد المفاوضات مع اسرايل وتطالب بقوات دولية لحماية الفلسطينيين

عباس عقد امس في رام الله المجتمع الدولي بإرسال قوات دولية لحماية الفلسطينيين.

واكد الطيب عبد الرحيم امين عام الرئاسة الفلسطينية للصحافيين مطالبة اللجنة التنفيذية للمجتمع الدولي بإرسال «قوات دولية لحماية أبناء الشعب الفلسطيني في غزة من الجرائم الاسرائيلية»، واجتمعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير امس برئاسة عباس مناقشة تداعيات الأوضاع في غزة في ظل استمرار القصف الاسرائيلي الذي خلف المئات من الشهداء والجرحى.

وأشار عبد الرحيم الى مواصلة عباس اتصالاته مع المجتمع الدولي لوقف العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة، قائلا «ان الرئيس محمود عباس يبذل جهودا كبيرة من خلال اتصالات مع مختلف الجهات الدولية والعربية والإسلامية لحماية أبناء شعبنا ووقف المجازر التي يتعرض لها شعبنا في غزة».

الحصاد الثقافي لعام 2008 (بريطانيا)؛

عام ثقافي بريطاني حافل انتهى برحيل الكاتب المسرحي هارولد بنتر وتظاهرات عن الاستشراق ومعرض عن بابل ورواية هندية تفوز بـ «بوكر» وسيطرة للمسيرة الذاتية على المشهد

ابراهيم درويش *

■ انتهى عام 2008 ثقافيا في بريطانيا بنهاية تراجيدية بوفاة الكاتب والمسرحي هارولد بنتر (1930-2008). في ليلة الاحتفال باعياد الميلاد اضعنا الستار على عام كان بكل ما فيه من أحداث سياسية (انتخاب باراك اوباما) ورياضيا (دورة بيكن للالعاب الاولمبية) والازمة العالمية الاقتصادية، وما يجري في العراق وافغانستان وما يجري في غزة من حصار وتجويع ثم غارات وقصف مستمر وقتل مثيرا، وفوق كل هذا الخسارة الشعرية الانسانية برحيل الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش. واللافت ان بنتر كان من بين من انتقد الصهيونية ودعا للحوار وانتقد ممارسات اسرائيل تجاه الفلسطينيين وكتب بنتر قصيدة في الشاعر درويش قبل وفاته.

وكل هذه الاحداث كانت مقارنا للتعليق الثقافي والمشاركة من قبل النخب المثقفة سواء فيما يتعلق بغزو العراق وتصاعد الاحداث في افغانستان، وهجمات بومبي والتي اكد فيها المثقف على دوره والتزامه بقضايا العالم وتأثره بأحداثه. عام 2008 كان مثيرا من ناحية طبيعة الانتاج الثقافي والاحتفالات والافلام والكتب الذي صدرت فيه، ولو قدر لنا ان نلخص العام بحجم ما انتج هنا في بريطانيا وامريكا بالضرورة لتداخل المشاهدين الى حد كبير، فاننا يمكن ان نصفه بأنه عام كتب السيرة انا ظهرت فيه ثلاثة او اربعة كتب سير عن مثقفين وكتاب مؤثرين في الحياة الثقافية الانكليزية والعالمية. كما ان حجم الكتب الصادرة ضخم حيث تعدى كل واحد منها الستمئة صفحة. في هذا العام اصدر باتريك فرينتش سيرة ذاتية رسمية للكاتب الجدلي، الحائز على نفسه والكارثة للعالم والمحتجز ضد كل ما هو مسلم او له علاقة بالاسلام فيشا نايبول وعنوان السيرة «العالم هو كما هو» وفيها ملاحقة لجذور عائلة الكاتب التاريخية في الحقبة

الاستعمارية في الهند ورحيلها الى ترينداد في الكاريبي ثم رحيله لبريطانيا. وكشف الكاتب عن علاقة نايبول بزوجه الانكليزية التي تميزت بالسادية، اما السيرة الثانية فهي سيرة الكاتب العالمي غابريل غارسيا ماركيز التي اعدها الاكاديمي الامريكي جيرالد مارتن، واعترف انها جهد 17 عاما من البحث والدراسة وكشف عن وجود جريمة قام ال ماركيث قام بها الجده، والتي حضرت في رابعة ماركيث «مئة عام من العزلة». وهناك سيرة ابناء محمد بن لادن «ال بن لادن» للصحافي الامريكي ستيف كول وهي دراسة عن صعود العائلة التجارية التي استفاد عيدها العامل الحضرمي الفقير، من عصر النفط وبنى اكبر مجموعة تجارية للبناء والاعمار في العالم العربي، وكان احد ابناءها اسامة اول من جابه امريكا في تقسيمه العالم لعالم الخير والنشر، واصبح مطلوبا رقم واحد لأمريكا، ولا زال متخفيا في الجبال بين باكستان وافغانستان كما تعتقد امريكا. والدراسة تحاول الدخول في تفاصيل حياة العائلة وعلاقتها باسماء الجهاد، اما السيرة الاخيرة فهي عن اهم شاعر باللغة الانكليزية، الايرلندي شيموس هيني «مداسات الرثقى» اعدها دينيس اودريسكول، وهي محاوره في حياة وتشكيل الشاعر ابن باع الانعام لاشهر شاعر على قيد الحياة ومحاوره حول انتاجاته الشعرية واشكالية الهوية بين

الوطنية الايرلندية وشعرية ان كانت انكليزية ام ايرلندية. هذه الدراسات خاصة الادبية تجعل من العام ثقافيا مثيرا وغنيا في مجال الشعر والرواية والنشر والفيلم وعام مثير بكل المقاييس. امام كل هذا نجد هن من الصعوبة تحديد العام او تقديم «جردة» حساب لكل ما قدم في كل مجالات الفن الادبائي، والكتابة الابداعية، في بلد مثل بريطانيا تصدر فيه الكتب بشكل يومي. وفعل القراءة جزء من الحياة بل هو غذاء رئيسي لا يفتقر عن الحجاز اليومية للطعام. ولكن هنا لا بد من التفرقة بين فعل قراءة وآخر وبين كتابة واخرى. ففي القوائم السنوية التي تقدمها الصحف في نهاية كل عام عن احسن الكتب او اكثر الكتب مبيعا، غالبا ما تقدمها حسب موضوعاتها «الرواية، الطعام... الخ». واللافت للنظر ان قائمة قدمتها صحيفة عن اكثر مئة كتاب مبيعا لم تحتو الا على عدد من الروايات المهمة «ثقافة عالية» والاسماء الاولى احتلتها اسماء كتب لحياة نجوم وصفات طعام ومغنين ونجوم ازياء. وقوائم كهذه تختلف عن اختيارات الكتاب والمؤلفين الروائيين الذين يحاولون عكس اهتماماتهم. ومن النادر والحالة هذه ان تجد كتابا وآخر يجمعان على اختيار كتاب واحد، ففعل القراءة مفتوح ولدى الكاتب. مثل المستلهم مساحة من الاختيارات الكافية. لكن ما دام الحديث يدور حول انواع ادبية فلا بد والحالة هذه تقديم صورة وان كانت مصغرة وتعكس والحالة هذه اهتماما شخصيا ونوقيا للكاتب عن اهم الاحداث الثقافية - الروايات والافلام والفن التي تميز بها هذا العام.

الرواية:

توني موريسون، الكاتبة الامريكية الحائزة على جائزة نوبل اصدرت رواية جديدة لها بعد خمسة

اعوام من الغياب، وهي رواية صغيرة الحجم تحت عنوان «رحمة»، لم تختلف عن في موضوعاتها عن الانفصالات الاساسية لموريسون، المرأة والرق والتاريخ الاسود الامريكي والاضطهاد وطرح اسئلة حول الانتماء والهوية وحكاية المرأة. اما الهندي ايمتاف غوش، فقد اصدر رواية جزءا من ثلاثية عن حرب الافيون في القرن التاسع عشر عندما اغرقت بريطانيا المدن الصينية بالافيون المزروع في مستعمراتها في الهند وتحت عنوان «بحر الخشخاش» وشرحت الرواية لجائزة بوكر الادبية البريطانية، اعلى جائزة ادبية في تفض، وفي النهاية فازت رواية اولي لصحافي هندي وهو ارفيندا اديغا، تتشغل بمشاكل الهند الصاعدة، وتصور مجتمعها بأنه يقف على حافة الانهيار. حنيف قريشي الكاتب البريطاني من اصل باكستاني اصدر جديدا هذا العام ويدخل ضمن اشغالاته عن الحياة والمجتمع البريطاني «لدي شيء اقولوه لك» عن الحرية الجنسية في السبعينات ومحلل نفسي يكرر في هذا العصر ويقع في حبه الاول ثم يواجه فعل عكف شرس لا يستفيق منه. وحاول نديم اسلم في روايته «السهر الضائع» الامسك بتاريخ افغانستان الحديث في تعرجاته القاسية. ولم تغب موضوعات آثار ما بعد هجمات ايلول (سبتمبر) 2001 عن السرد الروائي. كما ظهر في رواية جوزيف اوتويل «الارض المنخفضة» وهي رواية اولي لكاتبها. بيتر كيري، الكاتب الاسترالي المقيم في امريكا اصدر جديدا تحت عنوان «جزء غير شرعي». وحضرت ايضا موضوعات الهجرة والانتماء في مجموعة قصصية للكاتبة الامريكية - البنغالية جومبا لاهيري «ارض خصبة». الكاتب البوليسي الشهير جون لوكاري استخد تيمة الحرب على الارهاب برواية تدور أحداثها في هامبورغ التي قام فيها زعيم مهاجمي ايلول (سبتمبر) محمد عطا بتنظيم الخلية الاولى للعملية. وتدور

لويس مملكته النقطية على ارض تعود لعائلة متوسطة ومدنية. والرسالة ان الدين والنظ وجهان لوحشية وقسوة امريكا واخرجه بول اندرسون. وما دام الامر كذلك فالعراق والعراق وافغانستان لم تغيبا عن صناع الفيلم كما في فيلم «الرجل الحديدي» لجون فارقيو ولعب فيه دور البطولة روبرت داوني جونيور، تاجر السلاح الكبير، ويظهر الفيلم تدخل صناعة السلاح الامريكية مع المقاتلين في افغانستان. وفاة هيث ليجر الممثل الاسترالي الشاب (1979-2008) كانت دافعا للتطلع لشاهدة النسخة الجديدة من «باتمان» التي جاءت تحت عنوان «فارس الظلام» والتي لعبت على فكرة الارهاب والخوف منه وبدأ في فيه ليجر الذي لعب دور الجوكر متحمكا بالاحداث التي لعب دورها في مدينة غوثام، وكان الانتصار له في النهاية على باتمان الرجل المتردد، البطل الاخيرة كريستوفر نولان. وشهد الصيف عودة هاريسون فورد في نسخة جديدة من «انديانا جونز» لم تكن قادرة على اعادة وهج البطل الشاب بعد ان اصبح عجوزا. ومن افلام العام التي لقيت

حفاوة فيلم الفنان التشكيلي ستيف ماكونين عن اضراب الطعماء الذي اعلنه الايرلندي بوبي ساندس، لاحق فيه الساعات واللحظات المهمة في الاضراب الشهير الذي قاده ومات بسببه ساندس عام 1981. مورغان سيبيلوك حاول البحث عن بن لادن في كل مكان وتوقف عن مسعاه في بيشاور وعاد لكي يستقبل مولوده الجديد. فيلم وثائقي عانى من العنق وعدم الخبرة والمعرفة في العالم العربي، رابعة ماركيز «الحب في زمن الكوليرا» لم تستطع الحفاظ على اجواء الرواية اخرجها رونالد هاروود ولعب خافيير بارديم الدور الرئيسي فيها. في مجال الافلام التي اعتمدت على الرسوم الكرتونية جاء فيلم للايرانية مرجان استراني عن حياتها وصباها في ظل الثورة الايرانية، وهجرتها لاوروبا وتوزعها وتشردها في المدن

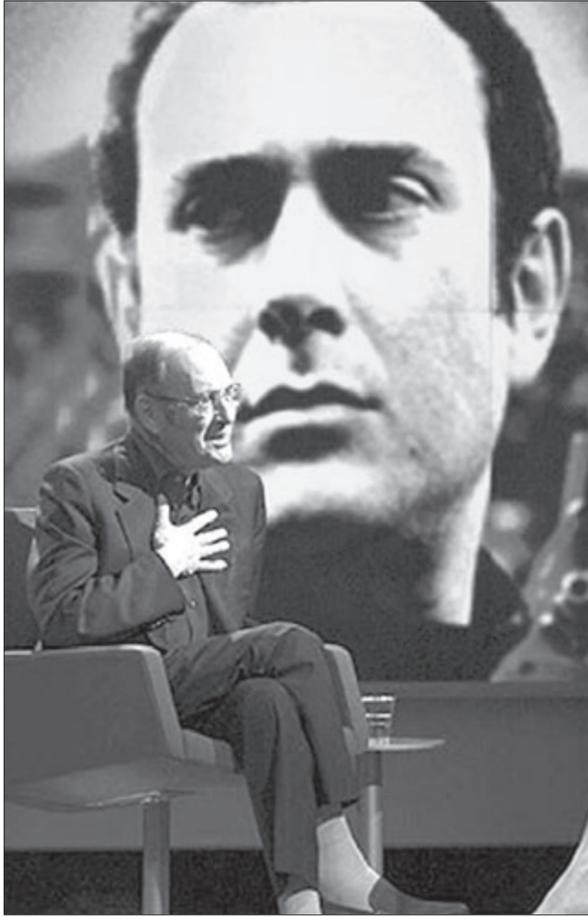
الاوربية. اما الفيلم الآخر الذي حظي باحتفاء هو فيلم الاسرائيلي اري فيلدمان «فالس مع بيشير» اي رقصة فالس مع بشير الجميل حول صبرا وشاتيلا ومحاولة جندي اسرائيلي وهو المخرج نفسه استعادة ذاكرته كما يزعم وفيها ان كان مشاركا في حرب لبنان ام لا. ويكشف الفيلم عن تورط الجيش الاسرائيلي في الجزيرة.

دراما آل صدام

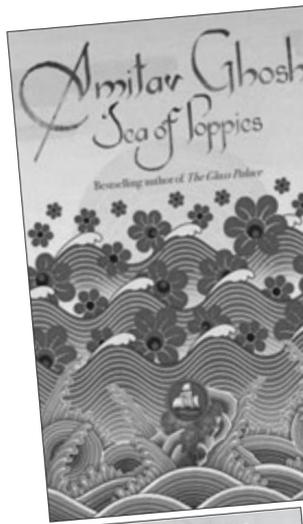
قدمت القناة الثانية البريطانية اذاعة دراما عن الرئيس العراقي السابق صدام حسين، تبدأ من وصوله للسلطة وعملية التطهير التي قام بها في صفوف حزب البعث. وقالت «بي بي سي» ان الدراما تقدم رؤية جديدة عن صدام الديكتاتور، الذي يعيش داخل قصوره الفارهة وعرضت الدراما في الصيف على قنصل ربيع حلقات. ولم تقدم الحلقات الا صورة عن زعيم يعيش في عالمه وحاولت بناء رؤية عن اثر مواقف الزعيم على مساعديه والمقربين منه وحولته. ويحدث هذا والعزلة الدولية التي يتعرض لها النظام يجد صدام نفسه معزولا من المحيط وحيدا ويعيدا عن احد الا نفسه وعندها يبدأ بيت صدام بالتداعي. وكتب نص الدراما اليكس هولز وستيفن بوتشارد، ولعب دور صدام اسرائيلي هو ايجال نوار، وصورت مشاهد الدراما في تونس عام 2007. ومشكلة الدراما انها صورت صدام عبر رؤية عراب مثل فيلم العراب وانه نسخة اخرى عن دون كورلياني. ولم تشهد من العراق الا اصدام في قصره.

معارض فنية وتظاهرات:

شهدت لندن تظاهرات مهمة للفن الصيني والروسي في الاكاديمية الملكية والفنون، واهتم المتحف البريطاني باستعادة التاريخ القديم في قالب حديث كما في معرضه عن الملك هادريان، والحضارة البابلية، والمعرض الاخير حظي بدعاية اعلامية واسعة ولكنه كان صغيرا وفيه قولية للحقائق ومحاولة لتظليل قضايا تاريخية ليست مهمة في سياق الحضارة البابلية وحتى ما يتعلق بالمستقبل وحاضر بابل المعاصرة. وفي النهاية بالمعرض هو صورة عن الرؤية الاوروبية والجدل حول الاستشراق والفن الاستشراقي في معرض شامل ضم اكثر من 172 لوحة لفنانين بريطانيين. تحت عنوان «اقواق الشرق»، وركز فيه على الكيفية التي حاول الفنان الاستشراقي



هارولد بنتر



عكس رؤيته ومشاكله على الواقع الشرقي. وحظي الفن العربي الحديث اهتماما بتغطية واقبال دور الميزات والغاليهات على الاعمال الفنية للفنانين العرب من المغرب الى العراق وفلسطين. وهناك اهتمام بالفن الذي يدخل التراث والكلمة في جو العمل الفني شارك فيه عدد من الفنانين والفنانات السعوديات الذين يستخدمون التقنية الحديثة في الرسم والابداع، وظهر اهتمامات متعددة لها علاقة بالعودة والفن الوطني والمحلي. وشهدت لندن هذه السنة احتفاء بالكتاب العربي ودور النشر العربية والمؤلفين العرب في معرض استمر ثلاثة ايام في قاعة عروض ايرلز كورت وسط لندن حيث شهدت القاعة محاضرات وعروض غطت مناحي في الادب العربي المعاصر واشكاليات النشر والترجمة شارك فيها كتاب وناشرون عرب ورعتها مؤسسات ثقافية بريطانية وعربية.

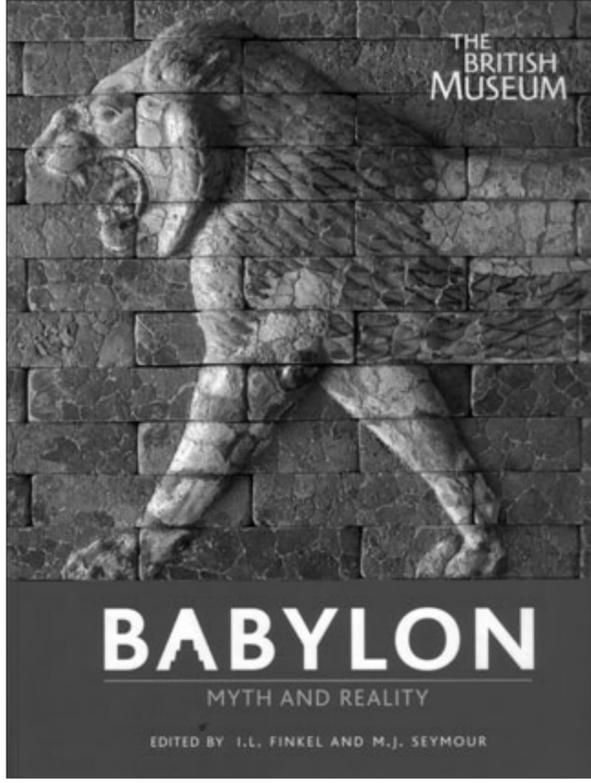
مؤتمرات ووفيات

شهد عام 2008 المئوية الاولى لولادة الخرج البريطاني المعروف ديفيد لين (1908-1991) -صانع افلام الامبراطورية من «لورنس العرب» و «جسر على نهر ماكو» «طريق للهند» وافلام

اخرى مثل «ابنة رايان» وقد احتفى معهد الفيلم البريطاني بالمرح بومس عروض افلامه مع ورش عمل وعروض متجولة. كذا حلت مئوية صانع جيمس بوند، ايان فيلمنج (1908-1964) وبهذه المناسبة اصدر الروائي المعروف سبستيان فولكس رواية هي روايته السادسة والثلاثين وكتبت بنفس طريقة ايان فيلمنج تحت عنوان «الشيخان قد يهتّم». كما حلت مئوية الفيلسوف الفرنسي كلود ليفي شتراوس، وفي هذا العام رحل مخرجون وممثلون مثل انطوني ميغفيليا مخرج فيلم «الريش الانكليزي» وبول نيومان وتشارلس هيبستون والمخرج سيدني بولاك مخرج فيلم «خارج افريقيا» والممثل هيث ليجر. وعربيا كان لرحيل المخرج المعروف يوسف شاهين اثره في بريطانيا وكذلك احدث رحيل محمود درويش اثره العالمي. ومرت ثلاثون عاما على صدور الكتاب التاسع الصيت «الاستشراق» لادوارد سعيد وبمناسبة مرور خمسة اعوام على رحيله صدر كتاب جديد عن اهتمامات سعيد الموسيقية، ومضى ششرون عاما على وفاة الفكر الاجتماعي المؤثر ريموند ويليامز (1921-1988) وبهذه المناسبة صدرت سيرة عنه بعنوان «ريموند ويليامز: حكاية محارب» لداني سميت.

مستقبل الكتاب

من الكتب الماتعة كتاب البرتو مانغويل، المكتبة



في المثل عن تاريخ الاهتمام بالكتابة وفضاءات القراءة واشكاليات حفظ الكتب في العالم الالكتروني. وسيصبح موضوع مستقبل الكتاب في ظل ظاهرة انتشار الكتاب الالكتروني والاعوام من الموضوعات النقاشية المتاحة للعام والاعوام المقبلة، ففي الوقت الذي لا تشكل فيه الكتب الالكترونية الا نسبة واحد في المئة من مبيعات دور النشر مما دفع دار راندوم هاوس الاعلان عن اعادة تنظيم حقوق النشر للكتب المطبوعة واشكالاتها الاخرى استعدادا لعام قادم الازمة الاقتصادية ستتصاعد.

وتأتي المخاوف في ظل ما لوحظ من قلة في الاقبال على الصحف المطبوعة وذلك بحسب استطلاع اجري في الولايات المتحدة الامريكية. واظهر ان الكثير من امريكيين بدأوا يتخلسون عن قراءة الصحف والاستعانة عنها بالواقع الالكتروني لمعرفة الاخبار في العالم من حولهم. ووضحت نتائج الاستطلاع ان عدد مستخدمي الانترنت كمصدر للاخبار قد ارتفع من 24 إلى 40 بالمائة خلال عام واحد، وذلك مقارنة بنسبة 35 بالمائة من القراء الذين ما زالوا يفضلون الصحف كصدر اساسي لاستقاء الاخبار.

اهتمامات اخرى

من الاصدارات المهمة في هذا العام الترجمة الجديدة لمعاني القرآن الكريم التي صدرت ضمن سلاسل بنجوين للاخبار قد ارتفع من 24 إلى 40 بالمائة خلال عام واحد، وذلك مقارنة بنسبة 35 بالمائة من القراء الذين ما زالوا يفضلون الصحف كصدر اساسي لاستقاء الاخبار.

لم يتوقف الاهتمام بالقاعدة والارهاب والعراق وافغانستان حيث واصلت دور النشر اصدار عناوين في هذا الشأن وحظي كتاب احمد رشيد، الصحافي الباكستاني باهتمام لانه يلقي اللوم على استراتيجيات امريكا في افغانستان وحمل ضمينا الباكستان انحاءا هناك ويحمل الكتاب عنوان «الانحدار نحو الهاوية: فشل امريكا في بناء الدول في افغانستان والباكستان ووسط اسيا».

في هذا العام مرت ايضا ذكرى النكبة الفلسطينية التي مضى عليها ستون عاما، وبهذه مجموعة عن عربية، وصدر للكاتب بيني موريس، احد اعداء المؤرخين الجدد والذي انحاز لليمين كتابا جديدا عن جذور النكبة تحت عنوان «1948: تاريخ اول حرب عربية - اسرائيلية» ويقدم الكتاب تفاصيل عما جرى من تهجير وقتل وهو وان اعترف بحدوث هذا الا انه يقول انه لم يكن ضمن سياسة مدروسة، ويعتقد الكاتب ان الحرب لم تنته.

وربرت فيسك، الكاتب الصحافي المعروف اصدر مجموعة من مقالاته ضمن كتاب «عصر الحارب: مقالات مختارة» تغطي فترة ما بين هجمات ايلول وحتى العام هذا، واصدر رئيس تحرير هذه الصحيفة «القدس العربي» مذكراته تحت عنوان ارض الكلمات وتحكي قصة طفوله فلسطينية في المخيم والطريق الى عنوان الاخبار. ومن الكتب الطريفة كتاب «بالتي بريطانيا» لضيء الدين سردار حول علاقة الطعام وثقافته باصول واشكال الهوية الاسوية في بريطانيا.

* كاتب من أسرة «القدس العربي»



« المنفردة » وعلاقة الضحية بالجلاد:

عرض تجريبي سقط في فخ الأيديولوجيا

دمشق «القدس العربي»

- من أنور بدر:

ربما يكون من اللافت للانتباه أن عرض «المنفردة» لفرقة «مسرح الخريف» الذي شارك بداية هذا العام في مهرجان حمص المسرحي، ولم يتج لنا في العاصمة دمشق أن نراه إلا مؤخرًا، بعد أن حصد جائزة أفضل عرض، وجائزة أفضل ممثل للفرقة نوار بلبل في مهرجان ليفربول الدولي للمسرح في كندا، كما قدم العرض في مهرجان الأسبوع الثقافي الشرقي في سويسرا، وسيعرض في نيويورك في شباط / فبراير القادم، في مهرجان «فرجيند نيورك» للمحترفين، مما دفع أمانة دمشق عاصمة الثقافة التي رفضت إنتاج هذا العرض وتمويله بداية، إلى إعادة تسجيله - ولو متأخرًا - في سجل نشاطاتها المسرحية، مما منحنا فرصة مشاهدته في مسرح القبايني، ومنح العرض فرصة إضافية للمشاركة في مهرجان دمشق المسرحي الأخير.

هذا العرض هو الثاني لفرقة «الخريف المسرحية» التي تأسست وقدمت في العام 2006 أول عروضها «حمل ليلة عيد»، وهي تشارك كل من نوار بلبل ورامز أسود في عملية التأليف والإنتاج وتصميم الأزياء والسينوغرافيا الفخيرة عموماً، وصولاً إلى التمثيل. مع انفراد رامز أسود بالإخراج في عرض «المنفردة»، وقد نجح هذا (الديوتو) على صعيد التجريب في الأداء المسرحي، من خلال تبسيط أشكال العرض، وعناصره أيضاً، بحيث يبقى الاعتماد الكلي على الفكرة أو رسالة العرض من جهة، وعلى الطاقة القصوى للممثل في التعبير عن تلك الرسالة أو الفكرة.



رامز أسود

الأيديولوجية.

في هذه العلاقة الملتصبة بين الاثنين يتم تبادل في الأدوار، وغالباً ما يأتي السجّان إلى موقع السجين، لأن هذا الأخير يملك قوة الإقناع أكثر، وفي بعض الأحيان يمكن للسجين أن ينتقل إلى موقع السجّان لأن هذا الأخير يملك قوة السلطة ومنح بعض الامتيازات الصغيرة، لكن النموذج الأول هو الذي كلن سائداً في «منفردة» نوار بلبل ورامز أسود، لأن هذا الأخير متورط في ضعفه الإنساني، وفي رغبته في الإنجاب، في طموحه لأخذ شهادة الكفاءة التي تتيح لولده القادم أن يفخر به، وأبو نضال السجين هو المعلم المتاح أمامه، يعلمه يصدق ويقو، بل يعاقبه إن أخطأ أو قصر في دروسه، لكننا نكتشف نوعاً من المقايضة بينهما، فالسجّان بالمقابل يهرب له رسائل أسبوعية من زوجته، ولا يكاد يكسر هذا الانسجام بين الثنائي إلا جرس «بالفلوف» الذي يُعيد كل منهما إلى موقعه ضمن حيز المكان الوظيفي، فقيداً جولة تعذيب يمارسها «مهنا» بكل مهنية وظيفية، بينما يتلقاها «أبو نضال» بكل صبر واحتمال إنسانيين، لينبض بعد جولة التعذيب هذه الرضا والتوقيع بدلالته كإعلان للندم أو البراءة، والانسحاب من التنظيم أو الحزب، وأحياناً تصل المسألة حدود قبول العمالة للطرف الآخر.

الإشكالية في الثقافة السورية، وفي مسرحها تحديداً، تبدو من خلال الإصرار على تشويه السجين أو التمثي اليساري، وتقديمه كشخص أجوف، حتى أننا نكتشف أن إصرار «أبو نضال» على رفض التوقيع هو مُجرّد امتثال لأوامر زوجته، وأنه بالأساس لم يدخل السجين إلا كبديل على «أبو كفا»، لأن هذا الأخير قيادي أو مهم في عمل التنظيم، ويبدأ «أبو نضال» بتزويد عبارات زوجته وشعارات الصدود وعدم التوقيع أو الخيانة، بطريقة خالية من المعنى أو الحس الإنساني، بل تصور أن زوجته في رسائلها الأسبوعية لم تقل له كلمة «احبك»، أو «انتظرك»، حيث تبلغ المهزلة ذروتها في رسالة الأولاد الثلاثة «ثورة وانتقام ونضال» التي تقول: «إذا وقعت لن نسمح لك

التي تعالي ضياح زجل وامرأة فانتين في الساحة العمومية. أي أصحابي، أويدها ملكة، أويده أن أكون ملكة، كانت تضحك وتترجف، كان يحدث خللاً في شأن الهام، في شأن بلوى أنتهت. كأننا مأخوذون بنغصهما مؤرثين. صاراً، فعلاً، ملكين طوال صبيحة ارتفعت فيها البسطة القومرية فوق البيوتات، وطيلة الظهيرة، حيث تقدماً جهة جانين سعت التخليل.

6. إلى عقل

نغزة من إضبعك على الطبل طليل كل الأصوات وتشمهول النعم الجديد. خطوة منك، وما هي هبة الرجال الجديدين وضحيتهم أن تقدموا. هاتك تدور: الحب الجديد! هاتك تلغف خلعاً - الحب الجديد! غَيْرَ حِصَصاً، الحزم الدواهي، ابتداء بالزمن، كذا يغني لك أولاه الأطفال، اسمك إلى أي مكان يمتخون أقدارنا ومتمنياتنا، تتوسل.

7. الجسور

سماوات زمادية من البلور، رسم غريب لقطار، ده مستقيمة، تلك مخرية، أخرى هابطة أو منحرفة في هيئة زوايا على سابقتها، وهذه الأشكال التجدد في الدارات الأخرى المضاعة للقاء، ولكن المدينة والخيفية بأشرفها بحيث أن الضفائف المثلثة بالياب تخني وتتصائل. بعض هاته الجسور ما زالت مثقلة بالحرب. أخرى تشند ضواري، إشارات، حواجز ممتدة، روابط صفرى تتقاطع، وتفتل، جبال تصاعد من الشيطان. تتميز سخرة خمره، وزمنا البسة أخرى وآلات موسيقية، أهي أنغام شعبية، وضلات من حفلات موسيقية لأمسياء، يقايا أناميش جماهيرية؛ الماء زمادي، الأزرق، سابع خصيص بحري، شعاع أبيض، يساخط من أعالي السماء، يعني هذه الغلهاة.

8. فجر

عانت فجر الصدف ما من شيء كان يتحرك بعد على أوجه القصور. كان الماء راكداً، لم تكن مستكراً اللطال لغمار الطريق إلى الخرج. مشيت، مؤظا التسمات الحية والداقنة، وقد رنت الأحجار



مشهد من عرض «المنفردة»

بدخول البيت، وستبقى كالكلب خارجاً..

إذا كان العالم يهدف إلى استنباط العمق الإنساني لكلا الشخصيتين، فلماذا يحصر كاتبنا العمل على تقديم النموذج اليساري!!! ليس في شخصه فقط، بل في شخص قيادته وفي شخص زوجته وحتى في أشخاص أطفاله الذين عدوا ببيغاءات أيديولوجية لا تشاقق إلى الأب ولا تحلم به!! بل تطلب إليه ألا يوقع، وتخطبه بوقاحة غير تربوية «ستبقى كالكلب في الخارج، أي أطفال وأي أب وأي أيديولوجيا!!! الإشكالية الثانية وما وردت في مسرحية سعد الله ونوس «الانقلاب» أن السجّان دائماً عنين وعقيم، وإثر معالجات كثيرة نجحت أخيراً زوجة «مهنا» السجّان في هذا العرض بالإخصاب والحمل، لكننا نفاجاً في لحظة صور نتاج الكفاءة، حيث الجميع يهتونه على النجاج،

للطولة — تلك التي ما زالت لهاجم أفئدتنا وروؤسنا — بعيداً عن السحابين القدامى.

يا للسرّاق من لحم نازف فوق خريب البحار وأهمار المتجمّد الشمالي، [لا جؤو لها].
لطافاً؛
مجرّات حطّر بيهات الضيق، — لطافاً؛ — التبرّان في مطربح المسأت المقدّومة من القلب الأزسي المتكسّر من أجلنا. — يا للعالم —
[تبعدا عن المتنبذات العتيقة والنهب العتيقة، تلك التي نضعي لها، التي نحس بها]؛
يا للطافات، يا للعالم، يا للموسيقى؛ وثمة، الأشكال، العزّ، الوفرات والغيون، طافية، والدمع البيض، الغوازة، — يا للطافات — والصوت الأثوثي التي من أعماق الترابين وكهوف المتجمّد الشمالي، السراقين.

12. هاء

كلّ النبشاعات تغصّب حركات فرّنتسبنا الفطية. توحدنا هو التلية الأثوثية؛ مللها، الأثوثية العاشقة. تحت مراقبة طفولة كانت، في فترات عتيبة، حفظ صحة أجاراً للأعراق. بابها مفتوح لليوس،
هناك، تكفّف أخطاثة الكائنات الخالية جسدياً في صباتها أو في حركتها — يا للزمنة الأهيبة للتعسقات الغريزة، على الباط التامى وعزّ الهيدرولوجي الغازي المضي؛
جدوا فرّنتسبنا.

10. لوحة بحرية

مركبات الغضة والنحاس —
جأجئ الصلّب والغضة —
جؤوب الزبة، —
نهر أجدال العوسج —
مجازي البراج،
وأخايد الجؤو العميقة،
تخذ مسازها دائريا نحو الشرق،
نحو دعامات الغاية، —
نحو زكائر الوصف،
ذي الركن الذي ارتطمت به
دوامات من الت.

11. بزبري

طويلاً بعد الأيام والفصول، والكائنات والبُلدان، السراقين من لحم نازف فوق خريب البحار وأهمار المتجمّد الشمالي، [لا جؤو لها].

متعافياً من الأثوث العتيقة

تداعيات

مشرق /مغرب: تقاطع رؤى

عبد المنعم الشنتوف *

■ يستدعي الحديث عن العلاقة بين المشرق والمغرب في أبعادها الثقافية الإشارة بدهاءة إلى ثنائية المركز والهامش أو المحيط وحمولاتها الثقيلة. يبدو الحديث في هذا السياق عن تقاطع الرؤى مشحوناً بجرعة لا بأس بها من الالتباس؛ إذ يفترض ضمناً اعترافاً متبادلاً بالتكافؤ أو التندية فيما يتصل بقيمة الاختيارات الإبداعية والعرفية والجمالية ومستويات التأثير والتأثر، وهو ما لا يسع الجزم بحضوره، وعليه، تكون الثنائية المذكورة أنفاً مفتاحاً لقراءة هذه العلاقة وتعقيلاتها وامتداداتها في السياق الراهن.

يمكن القول والحالة هاته إن هاته العلاقة كانت محكومة بهيمنة المسبقات الجاهزة، ولعل أبرز تجسيد لهاته المسبقات تلك التي ترى في الأدب العربي المكتوب من لدن المغاربة مجرد نسخة للأصل أو رجع صدى. ظلت هذه الرؤية المتعالية في التلقي المشرقي للمنجز الأدبي المغربي محتفظة بسطوتها إلى درجة حملت عالماً وأديباً مغربياً كبيراً من حجم عبد الله كتون الحسني إلى أن يكتب مؤلفه الشهير «النبوغ المغربي في الأدب العربي». تكمن خطورة هذا الكتاب ليس فقط في الكم الهائل من الشعراء المغاربة والاختيارات الشعرية التي قام بتضمينها، وإنما في الرسالة التي سعى إلى إيصالها. ذلك أن النبوة الدفاعية التي أفصح عنها الكتاب تجعل منه في الحقيقة أو محاولة جسورة للاحتجاج ضد هيمنة المركزية الثقافية المشرقية. سوف هاته الرؤية في إثبات حضورها بتمثيل آخر يتحدد في أنه لا بد للمغربي من أن يستمد استحقة الإبداع من المركز المشرقي. لا يعزب عن الذهن في هذا الصدد أنه لو لا الدراسة التي كتبها الدكتور طه حسين عن رواية «السند» للكاتب التونسي محمود السعدني لما استحق هذا الأخير دخوله عن جدارة إلى التاريخ الرسمي للرواية العربية. والشأن نفسه بالنسبة للشاعر أبي القاسم الشابي؛ إذ على الرغم من القيمة الاستثنائية لنجزه الشعري، فإن صدور عدد لا يستهان به من قصائده في مجلة أبولو التي كان يرأسها أحمد زكي أبو شادي ضمن له الخروج من شرقه «القطري» أو الهامش ومعاناة رحابة الفضاء الثقافي العربي. وابتداء من عقدي الخمسينات والستينات سوف نشهد ما يمكن وصفه تجاوزاً بأنه علاقة حب من طرف واحد. ففي الوقت الذي كان فيه المغاربة وأقصد هنا التونسيين والجزائريين والمغاربة، يتلقون بنهم عجب كل ما كان يأتي من المشرق من مجلات ودوريات ودواوين شعرية وروايات ومجاميع قصصية ومسرحيات ودراسات، كان المشرق يجهل جهلاً شبه مطبق الحركة الثقافية في المغرب العربي. وقد تعددت أسباب هذا الجهل أو علاقة الحب العجيبة، لكن الثابت أنها لم تفعل سوى أنها ضاعفت من حدة حضور ثنائية المركز والهامش. حقيق بالإشارة في السياق نفسه إن ثورة الشبكة العنكبوتية وما أتاحت من إمكانيات هائلة، بدأنا نتمتع بوادر خلخلة لسلطة ثنائية المركز والهامش على الأقل فيما له تعلق بالجزائر الدافئ بين التحقيقات النصية المشرقية والمغربية في الجغرافيا الافتراضية لهذه الشبكة. وغير خاف في هذا السياق إن هاته التجارب الإبداعية المتجاوزة أصبحت بفعل القدرات الخارقة للعادة للشبكة العنكبوتية عابرة للآزمة والأمكنة بسرعة صوتية. نفترض في هذا السياق أن تراتبية قيم جمالية بدأت تجد سبيلها وتشكل بديلاً لسابقتها وهو ما يستلزم بالضرورة علاقة أخرى بين المشرق والمغرب تنهض ليس على أساس ثنائية المركز والهامش وتبعاتها وإنما على تقاطع الرؤى بما تستلزمه من تكافؤ وندية.

* كاتب من المغرب يعقيم في بروكسل

«بيت العين» في ضيافة «جدل»



رائة نزال (القدس العربي)

بيروت - «القدس العربي»:

يشكله جدل مكفي ثقافي يتجمهر فيه رواد الثقافة والكتابة والنقد ويتحلقون حول النتاجات الإبداعية ويستمعون ويناقشون ويجادون ويعترفون ضمناً بأن الجدل في حد ذاته وإن حمل اسم بيّنظني في إشارة صريحة للجدل من أجل الجدل إلا أن القول بقول ميشال رضى لك معاني الحياة حيث هو التعبير الأول الصارخ فما باسك حين يخصص بالشعري منه أو التقني والأدبي فهو فعل مقاوم من حيث كونه يشاقق صور الحياة الإنسانية.. ويحاولها، ومما لاشك فيه أن قرأته في جدل أمام هذه الجمهرة من الشعراء اهل الاختصاص اضافت إلى الشعور بقيمة الكلمة حين تلقى على مسامع من يزنها ويزينها بانفعاله وامتداحه لها، وقد كانت غبطتي عامرة وأنا استمع إلى رهافة الحس والتلقي إضافة إلى الحديث عن جمال الشعر وقوة حضور الصورة الشعرية على تعبير الشاعر شوقي بزيغ كما الحديث عن فحول اللغة حسب تعبير الشاعر غسان جواد، وقد تلتقت الإشارات والالتعاقات بفرح ممزوج بالثقة.. الثقة بالكلمة التي سلمتها عري.. الثقة بالرؤية التي تجلي لي الاتي.. الثقة بالشعراء الكائن الناجي من ريفه التسليع والاستهلاك حسب تعبير بوول شاولو، كانت زيارة وإطلاة سعدت بها، وكان «بيت العين» فرحا بتلق الشعراء والأديباء لهم وبخاصة الروائي رشيد الضعيف الذي قال لي: أنت تتحدثين عن أثر الشيء في شعورك لا عن الشيء وعليك بالناثر التي تطرح عليها كخص لا شك له، واهتمني بالشيء لا بآثره لا تتواري خلف الشعر.. كلام فذ في قدرته على القبض على التوصيف على الدخول في عوالم الكتابة وأن أخذ به أو لا فعمل فذا شأن آخر وحدي صاحبة القرار فيه وإن كنت أعني أهميته الباهظة، وله أقول- والكلام- البقية تأتي..

أخبار فنية

حضور ضعيف للمطربين في حفلات رأس السنة

ديبي - «القدس العربي»:

يبدو أن موسم حفلات رأس السنة هذا العام في دبي سيختلف عن الأعوام الماضية، حيث يقتصر الحضور على قلة من الفنانين، أبرزهم أمل حجازي التي ستشارك عمرو دياب في إحياء سهرة ليلة رأس السنة في أحد فنادق دبي.

عمرو دياب في حفل روتانا

أشارت مصادر إعلامية إلى أن عمرو دياب قد تعاهد مع شركة روتانا للتصويتات لإحياء حفلة هذا العام بأجر 650 ألف دولار. وهو مبلغ يبدو ضخماً جداً أمام صالة لا تتسع لأكثر من 700 متفرج، وبأسعار متوسطها 2500 درهم للشخص الواحد.

العام الماضي.. والآن

كانت دبي قد شهدت العام الماضي حضوراً كبيراً للعدد من الفنانين الذين أحيوا حفلة رأس السنة في مواقع مختلفة، كان من بينهم كامل الساهر، اليسا، راغب علامة، ملحم بركات، عاصي الحلائي، ودينا حايك.

مهرجان الأغنية الأردنية بحلة جديدة للموسم الحالي

عمان - «القدس العربي» - من مثال الشلمة

تظل الدورة السابعة من مهرجان الأغنية الأردني بحلة جديدة تحت شعار «صناعة نجم» وذلك سعياً لإبراز المواهب الأردنية الشابة على صعيد الصوت والأداء.

بطلة فيلم «عيد ميلاد ليلي» عرين العمري: يضغطون علينا لكي نعتاد على الاحتلال!

أجرى الحوار: فاطمة عطفة

في الحديث عن سينما فلسطينية جادة، لا بد لنا من التأكيد على أهمية الممثل والممثلة اللذين رافقا مشهرواى وجسدا أبرز أعماله وهما محمد بكري وعرين العمري.

دور في هذا فيلم ليلي من أقصر الأدوار ولكنه أكثر تعبيراً وصفاً، حديثنا عن البدايات؟

البدايات كانت في العالم، وأسمعي لي أن أتجاوز السؤال عن السينما ونعود إلى شعورك نحو هذا المسرح في القدس الذي يحاول الاحتلال أن يغير معالم كثيرة في المدينة؟

مدينة القدس كانت أهم مجمع ثقافي لنا، نحن الفنانين والمسرحيين، وكان عرض عمل مسرحي بالقدس مهما جدا بالنسبة لنا، لأنك عملتيا تلجيبين المقدسين والناس المقيمين في مدينة القدس.

كل أعمال رشيد أنت مشاركة فيها، كيف يكون اختيارك للدور المناسب لك؟

شاركت مع مخرجين فلسطينيين غير رشيد، مثل حنا إلياس، أحمد حبش، وآخرين، كذلك كان عندي مشاركة مهمة في فيلم إبطالي مع المخرج الملم «سافيرو كوستانتينو».

ننتقل الآن لشيء آخر، وهذا مهم جداً، ما فعلنا أنا في فيلم ليلي؟ نحن نعيش حياة زوجية مثل أي عائلة، أي شخصية كانت أقرب لك في الأعمال التي قدمتها؟

القضية ما هي أقرب، إنما أنا مؤمن بالقضايا أو بالرسالة التي يقدمها رشيد، وهذا مهم جداً. ليس على الممثل أن يقبل أي شيء، لا بد أن يكون عنده هدف ورسالة يقولها، وأنا جاعتي عروض كثيرة من عدة مخرجين، لكني رفضتها لأنني لم أكن مقتنعة بالسيناريو، وأنا أحب كثيراً الأفلام التي شاركت فيها مثل «تذكره إلى القدس».

نحن نعيشون حياة زوجية، وأنا جاعتي عروض كثيرة من عدة مخرجين، لكني رفضتها لأنني لم أكن مقتنعة بالسيناريو، وأنا أحب كثيراً الأفلام التي شاركت فيها مثل «تذكره إلى القدس».

نحن نعيش حياة زوجية، وأنا جاعتي عروض كثيرة من عدة مخرجين، لكني رفضتها لأنني لم أكن مقتنعة بالسيناريو، وأنا أحب كثيراً الأفلام التي شاركت فيها مثل «تذكره إلى القدس».

محمد بكري في لقطة من فيلم «عيد ميلاد ليلي» (القدس العربي)



عرين العمري (القدس العربي)

ظروف الاحتلال والحصار، وأنا فخورة بدورها، فهي صاعدة وما تزال قوية حتى اليوم.

أنت فنانة، ما هي رؤيتك للظروف التي تمر فيها القضية الفلسطينية حالياً والمنطقة بشكل عام؟

أنا أشوق أن المسقبل لنا، نحن الفلسطينيون، غير واضح، ولكن ممنوع علينا التشاؤم.. ويجب أن ننصت دائما بالأمل لأن القضية الفلسطينية أصبحت هامة جداً، والعالم دائما يبحث ويتكلم فيها، ولكن لا يبدو لنا حل قريب، وهذه هي خطورة الموضوع.

نعود على الاحتلال. ولكننا سنبقى ضد هذا الاحتلال الحطة الفلسطينية وراء الجمل، لذلك أنا أقول الممثل عليه أن يكون حذراً باختيار الأفلام، حتى لو كان الفيلم من «هوليوود».

هناك أعمال تتناول تاريخ الاحتلال من قبل 48 هل شاركت في شيء من هذه الأعمال أم أن اختيارك يكون للفيلم الذي يحقق رؤيتك؟

يوجد مخرجون فلسطينيون من 48 هموم جداً والمواضع التي طرحوها مهمة جداً، وحتى هناك أفلام بسياية لمخرجين إسرائيليين يساريين يحاولون أن يدافعوا بشكل أو آخر عن قضيتنا الفلسطينية.

ستين سنة من المعاناة، وقد أثبتت المرأة الفلسطينية نفسها من بداية الانتفاضة بصمودها وكيف كانت تقف وتدعم الثوار، ومعهم أولادها وأخوتها، وكانت المقاومة مهمة جداً بالنسبة إليها وهي تبعت بابنتها للمشاركة في المقاومة، وهذا لا يعني أنها سعيدة بأن يروح أبنتها ويرجع شهيداً، كما يصورونها في الإعلام إنما بتزغرد..

الأم هي أم، المرأة الفلسطينية هي أم مثل أي أم، ولكنها ساهمت وما زالت تساهم بصمود كبير رغم كل ما يمر عليها، وعندنا المرأة المتعلمة التي تشارك في كل شيء، هناك مخرجات عديدات، وقد علمت مؤخرًا أن عندما 25 مخرجة فلسطينية وعددا كبيرا من الممثلات.

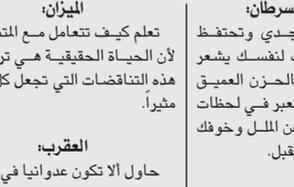
كسارة فلسطينية وفنانه ما هو دور المرأة الفلسطينية في الصمود بالداخل أيضاً، وتعريف العالم بعدالة هذه القضية؟

نحن نعيشون حياة زوجية، وأنا جاعتي عروض كثيرة من عدة مخرجين، لكني رفضتها لأنني لم أكن مقتنعة بالسيناريو، وأنا أحب كثيراً الأفلام التي شاركت فيها مثل «تذكره إلى القدس».

نحن نعيش حياة زوجية، وأنا جاعتي عروض كثيرة من عدة مخرجين، لكني رفضتها لأنني لم أكن مقتنعة بالسيناريو، وأنا أحب كثيراً الأفلام التي شاركت فيها مثل «تذكره إلى القدس».

نحن نعيش حياة زوجية، وأنا جاعتي عروض كثيرة من عدة مخرجين، لكني رفضتها لأنني لم أكن مقتنعة بالسيناريو، وأنا أحب كثيراً الأفلام التي شاركت فيها مثل «تذكره إلى القدس».

محمد بكري في لقطة من فيلم «عيد ميلاد ليلي» (القدس العربي)



سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9

الحمد: تقضي يوماً رائعاً برفقة شخص عزيز عليك وتمتكن أخيراً من الوصول إلى اتفاق معه بشأن مسألة هامة.

الحمراء: يشعر الآخر بأنك تبحث دائماً عن كل ما هو جديد... المشايع المستحيلة تستهويك ولاوقت لديك للغوص في الحزن والألم.

الأسد: الآخرون هم مصادر طاقة لك، كن اجتماعياً، أخرج وتكلم مع الناس ذلك سيعيد اليك الشباب فوراً استخدم قواك العظمية التنظيمية لتنتع مع الآخرين مناسبة اجتماعية.

الثور: لا تياس أبداً فالفرح يختبئ وراء زاوية صغيرة يبلغ قيمه من المال في طريقه اليك نتيجة عمل قمت به منذ فترة غير قصيرة.

الجوزاء: يشعر الآخر بأنك تبحث دائماً عن كل ما هو جديد... المشايع المستحيلة تستهويك ولاوقت لديك للغوص في الحزن والألم.

العقرب: حاول ألا تكون عدوانياً في الكلمات مع من حولك... ستجربى لقاء عرضياً يمكن أن تثبت انه مفيد لك على الصعيد المهني أو الشخصي يمكنك ان تتقدم دون تردد.

القوس: تعيش حياة سطحية لكنها غنية لاتعرف الملل... وفي الوقت عينه لاتعرف الأحاسيس العميقة والعلاقات الحقيقية كما أنك قادر على خيانة الآخر.

الميزان: تعلم كيف تتعامل مع المتناقضات لأن الحياة الحقيقية هي تركيبة من هذه التناقضات التي تجعل كل شيء مثيراً.

الجدي: انت مليء بالعاطفة والرومانسية اليوم لذا انطلق قدماً... تخل عن طبيع المزاجي لأنه سيضيع عليك الكثير من الفرص خذ بعض الوقت لترتيب افكارك.

الدلو: قلبك طيب وآنت محب تضحي كثيراً من أجل عاطلتك والذين تحبهم ولكنك لاتعرف كيف تعبر عن تلك الأحاسيس النبيلة.

الحوت: تبحث عن شريك يبقى الي جانبك في كل الأوقات ولاتتخلى عنك في لحظات ضعفك الكثيرة أنت غير قادر على التأقلم مع حبيب سطحي لايقهم قيمة العواطف.

